الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية
" دراسة تنبؤية مقارنة "

إعـــداد

أ. سعود ساطي عبد الله السويهري

مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور

المجلد الثالث عشر – العدد الرابع – الجزء الرابع – لسنة ٢٠٢١

الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية "دراسة تنبؤية مقارنة"

أ. سعود ساطي عبد الله السويهري

المقدمة

مفهوم الذكاء الوجداني أحد أكثر المفاهيم التي نالت اهتمام علماء النفس بصور مختلفة وصولاً لمعرفة طبيعة الذكاء، وذلك على حد سواء بالنسبة لتكوينه من القدرة العقلية أو مجموع القدرات المستقلة، وقد توصل العلماء: ثرستون، وثورندايك سبيرمان وكاتل، وفيرنون،وجيلفورد، والقوصي، وأبو حطب، وجاردنر، وجينسن، إلى أن الذكاء مجموعة من القدرات تسمى بأنواع الذكاء المختلفة، مثل الذكاء الميكانيكي، والعملي، والشخصي، وغير ذلك.

وقد استخدم مصطلح الذكاء الوجداني لأول مرة في دراسة باين Payneللدكتوراه عام (١٩٨٩)، غير أن الاهتمام الفعلي بالذكاء الوجداني في العصر الحديث كان على يد هوارد جاردنز عام (١٩٨٣) عندما قدم نظريته عن الذكاءات المتعددة التي قسم فيها الذكاءات إلى ما يأتي:

١."الذكاء الرياضي المنطقي (Logical– Mathematical Intelligence): يطلق هذا المصطلح على التفكير العلمي، ويبدو جلياً من خلال مواهب الشخص في تعامله مع التفكير المجرد واستخدامه للأرقام والرموز في المجالات الرياضية والفيزيائية.

٢.الذكاء اللغوي (Linguistic Intelligence): يتكون الذكاء اللغوي من العديد من العناصر وبه وحدات داخلية بمثابة حزم عصبية لهذا الذكاء،ويشتمل على تكوين الجمل وتركيبها وإدراك المعاني وفهمها، والمقدرة على التعبير بطلاقة.

٣.الذكاء المكاني (Spatial Intelligence): يشمل الذكاء المكاني مواهب الفرد وقدرته على الملاحظة والتصوير وإدراك الأحجام والألوان والأشكال وقدرته على الرسم، ويكون بصورة

أوضح في القدرة لدى المهندسين، ومستخدمي الخرط، وموظفي الملاحة الجوية، ولذلك نجد أن التصور البصري المكاني يؤدي دوراً مهماً في الفنون البصرية ويعتبر أحد مكوناتها.

٤. الذكاء الحركي الجسدي (Bodily – Kinesthetic Intelligence): يعتمد على مقدرات استخدام الجسد كله أو جزء منه، ويشتمل على إشارات وحركات جسدية، وقد يترافق هذا النوع من الذكاء مع مقدرات أخرى مثل الموسيقى وغير ذلك.

٥. الذكاء الموسيقي (Musical Intelligence): وهذا النمط يعتبر نمطاً مستقلاً من أنماط الذكاء، يحتوي على مدى الإحساس بالموسيقى، والقدرة على الإحساس بالنغمات والمقاطع الصوتية، ويبدو واضحاً عن العازفين الموسيقيين، وله تداخل مع القدرة اللغوية.

٦. الذكاء داخل الشخص (Intrapersonal Intelligence) ويعرف بـ(الذكاء الشخصي): هذا النوع من الذكاء يعتمد على معرفة داخلية لجوانب شخصية الفرد، ويظهر في إدراك الفرد للمشاعر الذاتية والإنفعالات، وتمييزها وفهم سلوكه الشخصي وتوجيهه.

٧. الذكاء بين الأفراد (Interpersonal Intelligence)ويعرف بـ(الذكاء الإجتماعي): يعتمد على مدى معرفة الفرد للفروق بين الآخرين، وإدراك الدوافع والمقاصد والحالات الوجدانية والإنفعالية والمزاجية، وقراءة الرغبات والمقاصد لدى الآخرين وكيفية التواصل معهم، ويظهر هذا الأمر بصورة جلية عند علماء الدين والقادة السياسيين، والمعالجين النفسيين".

يؤكد جولمان هذين النوعين من المواهب التي تتعلق بمقدرات الفرد الداخلية (ذكاء شخصي) والقدرات بين الإفراد (ذكاء اجتماعي) نسبة لأهمية شعور الفرد بالتعاطف والتواصل مع الآخرين وفقاً لمعرفته لذاته. وبعد ذلك قام جاردنر بتوسيع المجال للمواهب والمقدرات وتم إضافة ثلاثة مجالات أو ذكاءات أخرى عامي (١٩٩٩، ٢٠٠٠) هي:

١. "ذكاء التعرف على الطبيعة (The Naturalist Intelligence). ويتعلق بدراسة الطبيعة وتصنيف الأشياء المحيطة كمجموعات بدقة عالية، سواء ما يتعلق بالنبات كالثمار والزهور، أو الحيوانات وما يربط بينها من تشابه في بعض الجوانب، وما يتم تصنيعه في البيئة من مختلف الصناعات، كالآلات والسيارات والطابعات والعملات وغير ذلك.

٢.ذكاء الروحانية أو الإلهامية (Spiritual Intelligence) يرتبط بقوة الاعتقاد والإيمان، وتأثيرهما على الأحداث والارتباط بالخالق والأديان والعبادات.

٣.الذكاء الوجودي (Existential Intelligence) يتعلق بدراسة علم الوجود والتأمل والتفكير في الوجود والإعجاز في خلق الوجود والاهتمام بالقيم والمبادئ وقضايا الحياة وإبعاد الكون الغير متناهية".

ويشمل مجالات الذكاء المتعددة والمواهب وهو بالنسبة لجاردنر مجالاً مستقلاً نسبياً، حيث تعمل كل قدرة أو ذكاء بشكل مستقل عن أي مجال آخر، فيتم تطوير كل منها حسب خطير السير المعتاد. وقد وجد جارنر في دراساته السابقة (١٩٧٥) أثناء بحثه مع أفراد موهوبين يعانون من تلف المخ، أن الشخص قد يفقد بعض القدرات، وبالمقابل يحتفظ بالبعض الآخر، وأن الذكاءات المستقلة أو القدرات والمواهب تكون مستقلة عن بعضها، ولكنها تعمل بصورة جماعية في عديد المجالات، فقد يملك الفرد نقاط القوة والضعف في كل منهما، فكل قدرة أو مجال يتكون من مواهب وعناصر فرعية، مثل الذكاء اللغوي يتكون من عدة بنى عصبية وقدرات خاصة مثل:

١.المقدرة على تركيب الجمل.

٢.معرفة معاني الكلمات.

٣.المقدرة على التعبير الشفهي.

٤.المقدرة على التعبير الكتابي.

كذلك الذكاء الرياضي المنطقي يتكون أيضًا من عدة بنى عصبية، تتشابه في الأصل وتختلف في الفروع مثل:

١.القدرة على استخدام الأرقام.

٢.القدرة على الاستدلال الحسابي.

٣.القدرة على الاستنباط وغير ذلك.

وقد أكد جاردنر وستيرنبرج (Gardner & Sternberg, 1988) "على وجود موهوبين لا يمتلكون المهارات اللفظية اللغوية قوية، وخاصة أصحاب المواهب الفنية أو المبتكرون

والمخترعون، أو من لديهم اهتمامات بالعلوم الفضائية. فهؤلاء لا يستطيعون إجتياز إختبار واحد من الاختبارات التي تقوم بقياس مختلف أنواع القدرات. ويؤكد جاردنر ضرورة الاهتمام بالاختلافات الفردية وتقديرها، وأنه لا يمكن لشخصين أن يمتلكا نفس ملامح الذكاء"، كما ناقش (Sternberg, 1988) مدى صلاحية اختبارات الذكاء التقليدية وقدرتها في معرفة القدرات الخاصة والمواهب الفردية، وذكر ثلاثة أنواع رئيسة تندرج تحتها مواهب الإنسان وهي:("الموهبة التحليلية، الموهبة الإبداعية ،الموهبة العملية).

وأكد أن الأفراد أصحاب الكفاءة العالية في اختبارات الذكاء التقليدية هم من يتقنون فعلياً الجانب التحليلي للذكاء، وليس بالضرورة إتقان الجانبين الآخرين، الجانب الإبداعي والعملي، فبمجرد استخدام القدرات الإبداعية والعملية في الإجابة عن تلك الاختبارات، فقد يختفي عامل الذكاء أو يضعف بشكل كبير، ويرى من الأهمية بمكان عمل مقاييس للقدرات والمواهب المتعددة التي تخص الأفراد".

وفي واقع الأمر يوجد علماء سبقوا جاردنز في الاهتمام بالقياس العقلي مثل: وكسلر وثورندايك الذي اقتراح عاملًا أطلق عليه الذكاء الاجتماعي.

"وقد أولت دراسات علم النفس في الآونة الأخيرة اهتماما بعلم النفس الايجابي الذي يركز على تنمية الجوانب الايجابية للفرد ونقاط قوته، بدلًا من التركيز على نقاط ضعفه وجوانبه السلبية" (في: جميل وعبد الوهاب، ٢٠١٢).

ويشير (Seligman, 2002: 11) إلى أن "علم النفس الإيجابي ينصب إهتمامه على حياة هادفة وذات معنى، وبناء حياة للافراد تكون طبيعتها إيجابية، وبالتالي يركز علم النفس على دور مهم تلعبه المتغيرات الايجابية عبر جودة الحياة والرضا عنها، وكذلك المتغيرات التي يمكن أن تلعب دوراً بارزاً فيما يتعلق بتفعيل نقاط قوة الفرد بدلاً عن الاقتصار على دراسة جوانبه السلبية، ويتعلق علم النفس الايجابي على مستوى الفرد بدراسة وتحليل سماته الإيجابية مثل السعادة وفهم المشاعر الايجابية".

ويرى الغندور (١٩٩٩: ٢٨– ٢٩) أن "علم النفس كان سباقاً في تحديد وفهم المتغيرات التي تؤثر على جودة حياة الفرد، وذلك لأن جودة الحياة تتمثل في الإدراك الذاتي لها؛ فتقييم الفرد

للمؤشرات الموضوعية في حياته مثل التعليم والدخل والعمل، يمثل في احد مستوياته انعكاسا مباشراً لإدراكه لجودة الحياة في وجود تلك المتغيرات على هذا المستوى الذي يتوقف بدرجة ما على مدى أهمية كل متغير من هذه المتغيرات بالنسبة للفرد، وذلك في وقت محدد، وظروف معينة، ويظهر ذلك بصورة واضحة في مستوى السعادة أو الشقاء الذي يكون عليه، والذي يؤثر بدوره في تعاملاته مع كافة المتغيرات الأخرى التي تدخل في نطاق تفاعلاته، بما في ذلك أسلوبه في حل مشكلاته ومواجهته للمواقف الضاغطة"

ويذكر (الراسبي،٢٠٠٦: ١٣٥) أن "مفهوم جودة حياة الفرد مفهوم ذو أبعاد وجوانب متعددة، وينظر لجودة الحياة من مختلف الزوايا، وهو مفهوم نسبي للشخص حسب المراحل العمرية والدراسية والمواقف والظروف التي يعيشها، ولكن عندما يرتبط هذا المفهوم بالحاجات النفسية والاجتماعية والروحية والبدنية والعقلية للفرد، بحيث يتم إشباعها عندما تمثل الحاجات وإشباعها مقومات جودة حياة الفرد".

وتوجد عدة أبعاد مرتبطة بجودة الحياة للفرد تتمثل في الآتي:

١.البعد البيولوجي (البدني): يتعامل هذا البعد مع تنمية الفرد من حيث طاقة الفرد البدنية والجسمية، ويعمل على ضمان صحته واستمرارها مدى حياته.

٢.البعد المعرفي (القدرات العقلية): يتعامل مع تنمية مقدرات الفرد الأدائية والعقلية والمعرفية والمهارية، ويعمل على تطويرها وتجديدها باستمرار.

٣.البعد السيكولوجي (النفسي): يتعامل هذا البعد مع تنمية القدرات الروحية والنفسية والثقة وتقدير الذات بالنسبة للفرد.

٤.البعد السوسيولوجي (الاجتماعي): يتعامل مع تنمية المهارات الاجتماعية المختلفة للفرد، كتقدير المجتمع، والذات الاجتماعية والفردية، وتقدير العلاقات البيئية مع الآخرين.

وعودة لجودة الحياة يرى (إبراهيم وصديق، ٢٠٠٦: ٢٧٨) أن "مفهوم جودة الحياة يرتبط بأسلوب حياة الفرد، وما يقوم به من نشاطات وقدرات كي يتحكم فيما يدور حوله ومستقبل حياته، وتوجد عدة معوقات تقف أمام وصول الفرد للإحساس بجودة الحياة، متمثلة في ضغوط الحياة اليومية والصراعات الداخلية التي يشعر بها من شعور بضعف الانجاز، وعدم القدرة على

التحكم، ونجد أن الطلاب يكونوا بحاجة ماسة للقدرة على التحصيل الدراسي والإنجاز، ومواكبة المسيرة العلمية، وهذا يؤدي لزيادة الإحساس بجودة الحياة".

كما يشير (حسين،٢٠٠٣: ٣٧) إلى أن "جودة الحياة تتطلب الربط بين عنصرين وهما وجود الشخص الملائم، والبيئة الصالحة والجيدة التي يعيش فيها الأفراد، إضافة لذلك فالنجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة" ،ويشير (جدروان،٢٠٠٢) إلى أن "الذكاء عبارة عن مجموعة من مهارات التفكير والتعلم يتم استخدامها في حل مشكلات الحياة اليومية، وتستخدم في المجال الاكاديمي، وهذه المهارات يمكن تشخيصها وتعلمها" ،ويذكر (حسين،٢٠٠٨: ٤١) أن "الذكاءات المتعددة لها صلة بجودة الحياة، ويمكن أن تساعد الفرد في التعامل وفهم المواقف الحياتية من وجهات نظر متعددة، وتساعده على إعادة النظر في موقف ما بمعايشته له بقدرات متعددة ومختلفة، وتعتبر الكفاءات الذهنية للفرد جملة من القدرات والمهارات تسمى الذكاءات، وما من شخص إلا ويمتلك هذه الذكاءات، ويختلف كل فرد عن الآخر في توظيفها، كل حسب كفاءته وتحديد السبل المناسبة ليصل للأهداف التي يريدها"

ويتضح مما سبق أن جودة الحياة العامة وخصوصًا للطلاب يمكن أن تلبي احتياجاتهم النفسية والروحية والعقلية والبيئية والاجتماعية عبر إكسابهم للمعارف، وغرس الاتجاهات الايجابية، وتنمية مهارات الحياة، والاستمتاع بها في داخل وخارج المدرسة في الحاضر والمستقبل، عبر بتوظيف إمكانات المدرسة والأسرة والمجتمع، وتتأثر جودة حياة المتعلمين بالعديد من المجالات، من خلال جودة البيئة المدرسية والتعليم، وجودة الحياة الأسرية، الرعاية الصحية، وحياة المجتمع، ونجد أن الذكاءات، ومنها الذكاء الوجداني تستخدم لحل مشكلات الحياة اليومية، وفي المجال الأكاديمية، ذات الصلة بجودة الحياة، يمكن أن تساعد الفرد في التعامل مع مواقف الحياة، وفهمها من وجهات نظر مختلفة، ومن هنا تظهر أهمية البحث الحالي في دراسة الذكاءات المتعددة ومدى ارتباطها بجودة الحياة الأكاديمية لدى مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

ثانياً: مشكلة الدراسة

مما تقدم تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني وجودة الحياة ومجالاتها لدى العينة الكلية وطلاب الثانوي الحكومي والأهلي بمدينة الرياض؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس عدة تساؤلات:

١.هل توجد فروق جوهرية بين طلاب الثانوي الحكومي والأهلي في أبعاد الذكاء الوجداني؟

٢.هل توجد فروق جوهرية بين طلاب الثانوي الحكومي والأهلي في جودة الحياة ومجالاتها؟

٣.ما مستوى الذكاء الوجداني لدى العينة الكلية وطلاب الثانوي الحكومي والأهلي؟

٤.ما مستوى جودة الحياة ومكوناتها لدى العينة الكلية وطلاب الثانوي الحكومي والأهلي؟

٥.ما مدى إسهام مجالات جودة الحياة في التنبؤ بالذكاء الوجداني لدى العينة الكلية وطلاب الثانوي الحكومي والأهلي؟

ثالثًا: أهداف الدراسة

من أهداف الدراسة ما يلي:

١. التعرف إلى العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني ومجالات جودة الحياة لدى العينة الكلية وطلاب الثانوي الحكومي والأهلي بمدينة الرياض.

٢.التعرف إلى الفروق الجوهرية بين طلاب الثانوي الحكومي والأهلي في الذكاء الوجداني وأبعاده.

٣.التعرف إلى الفروق الجوهرية بين طلاب الثانوي الحكومي والأهلي في جودة الحياة ومجالاتها.

٤. التعرف إلى مستوى الذكاء الوجداني لدى العينة الكلية وطلاب الثانوي الحكومي والأهلي بمدينة الرياض.

٥. التعرف إلى مستوى جودة الحياة لدى العينة الكلية وطلاب الثانوي الحكومي والأهلي بمدينة الرياض.

٦. التعرف إلى مجالات جودة الحياة التي يمكنها التنبؤ بالذكاء الوجداني لدى العينة الكلية وطلاب الثانوي الحكومي والأهلي بمدينة الرياض.

رابعًا: أهمية الدراسة

تنبع همية الدراسة الحالية من أهمية موضوعها الذي تتناوله، ويتمثل في التعرف على العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني ومجالات جودة الحياة لدى العينة الكلية وطلاب الثانوي الحكومي والأهلي.

وعليه يمكن الإشارة إلى أهمية الدراسة كالآتي:

(أ) الأهمية العلمية

تتمثل الأهمية العلمية للدراسة في:

- هذا الموضوع يُعد من الموضوعات المهمة التي لم يتم تناولها بالدراسات التي تستحقها، وخاصة من ناحية العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني ومجالات جودة الحياة، ويمكن لهذه الدراسة أن تكون إضافة لمجال علم النفس بصفة عامة ومجال علم نفس الإجتماعيبصفة خاصة.
- تُعد هذه الدراسة من الدراسات النادرة في البيئة السعودية، وذلك في حدود ما اطلع عليه الباحث من دراسات تتعلق بتناول العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني ومجالات جودة الحياة لدى طلاب الثانوي الحكومي والأهلي.

  كما أن تناول دراسة العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني ومجالات جودة الحياة، قد يبين مدى تأثير هذه العلاقة على طلاب الثانوي الحكومي والأهلي التي يرى الباحث ضرورة تسليط الضوء عليها من خلال الدراسة.

(ب) الأهمية العملية

تتمثل الأهمية العملية للدراسة فيما يلي:

- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الحالية القائمين على العملية التعليمية لطلبة الثانوي الحكومي والأهلي من حيث التعرف على وجود إرتباط بين أبعاد الذكاء الوجداني وجودة الحياة ومجالاتها.
- كذلك يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في الانتباه لدور جودة الحياة في الذكاء الوجداني، وبما يمكن من وضع برامج تكون مهمتها الأساسية تنمية جودة الحياة لدى طلبة الثانوي الحكومي

والأهلي، بما يساعدهم على تبني إستراتيجيات المواجهة الفعالة والملائمة من أجل مواجهة الآثار النفسية السلبية لانعدام جودة الحياة، وبما يمكنهم من أن يعيشوا بشكل أفضل.

- وضع برامج إرشادية نفسية وإجتماعية لتعزيز جودة الحياة لدى طلبة الثانوي الحكومي والأهلي.

خامسًا: حدود الدراسة

١.الحدود الموضوعية

تتحدد بالموضوع الذي تتناوله الدراسة وهو"العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني ومجالات جودة الحياة لدى العينة الكلية وطلاب الثانوي الحكومي والأهلي بمدينة الرياض".

٢.الحدود الزمنية

ترتبط الحدود الزمنية بفترة تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

٣.الحدود المكانية

تتمثل الحدود المكانية في عينة من المدارس الثانوية الحكومية والأهلية بمدينة الرياض.

٤.الحدود البشرية

تتمثل في عينة من طلاب الثانوي الحكومي والأهلي بمدينة الرياض.

سادسًا: مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها

التعريف الاصطلاحي للذكاء الوجداني

يُعرف بار–أون (Bar–On, 2006) الذكاء الوجداني بأنه "مقطع عرضي مترابط من الكفاءات الاجتماعية والوجدانية والمهارات والميسرات التي تعمل على تحديد كيفية فهمنا لأنفسنا والتعبير عنها، وكيفية فهم الآخرين، والتواصل معهم، وكيفية تحمل ضغوط الحياة اليومية".

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في الدراسة.

التعريف الاصطلاحي لجودة الحياة

وضعت منظمة الصحة العالمية تعريفاً لجودة الحياة،"هي معرفة الافراد لمراكزهم في الحياة من خلال سياق النظم القيمية والثقافة التي يعيش فيها الأفراد، ومدى إرتباط ذلك باهدافهم وتوقعاتهم ومستويات اهتماماتهم. وهو مفهوم واسع المدى، يتأثر بصحة الفرد الجسمانية، والحالة النفسية، ومدى إستقلاله، وعلاقات الفرد الإجتماعية، والمعتقدات الشخصية، وعلاقته بجوانب ملحوظة وبارزة داخل البيئة التي يعيش فيها". (WHO, 1997).

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يتحصل عليها افراد عينة الدراسة في مجالات مقياس جودة الحياة المستخدم في الدراسة.

الإطار النظري:

أولًا: الذكاء الوجداني

يعود مفهوم الذكاء الوجداني بداية إلى تصور ثورندايك عام ١٩٢٠ عن الذكاء الإجتماعي، أما جذوره الحديثة فتعود لدراسات جاردنرعام ١٩٨٣، عن الذكاءات المتعددة والذي رفض فكرة العامل العام، إلا أن مصطلح الذكاء الوجداني قد ظهر في دراسة سالوفي وماير حيث يُعدان أول من استخدم مصطلح الذكاء الوجداني عام ١٩٩٠، وبشكل عام فقد ظهر مفهوم الذكاء الوجداني أو الإنفعالي بشكل مميز في الثمانينيات من القرن الماضي في ادبيات (كتب ومقالات) بار–أون ، وجاردنر، وكذلك عن سالوفي وماير

الخصائص التي تشكل في مجموعها الذكاء الوجداني

"النجاح في الحياة العملية لا يعود لمستوى الذكاء بأكثر من ٢٠% فقط، وأما النسبة الباقية لهذا النجاح فترجع لعوامل أخرى هي تلك الخصائص التي تشكل في مجموعها ما يعرف "بالذكاء الوجداني أو العاطفى، وهذه الخصائص تتمثل فيما يلي:

(١) قدرة الفرد على تحفيز النفس

أي توجيه عواطفه نحو خدمة هدف ما، يقود لتحفيز النفس وإنتباهها، ويؤدي كذلك للتفوق والإبداع، فالتحكم في الإنفعالات، بمعنى تأجيل الاشباع وإيقاف الدوافع المكبوتة التي لا يمكن مقاومتها، يعتبر بمثابة اساس هام لكل الإنجازات، وكذلك القدرة على الإنغماس في تدفق العواطف حين يستلزم ذلك التوصل لأداءأفضل.

(٢) قدرة الفرد على مواجهة الصعوبات ومقاومة الإحباطوالتحكم في الإنفعالات

بمعنى تأجيل الدوافع المكبوتة، والأشخاص الذين يمتلكون المهارة العاطفية يكون أداءهم على مستوى عال.

(٣) إدارة العواطف

التعامل مع المشاعر حتى تصبح ملاءمة " قدرة تبنى على الوعي بالذات. والتخلص من القلق الجامع وسرعة الإستشارة والاشخاص الذين يمتلكون هذه المهارة يتجاوزون كبوات الحياة ويتقبلونها بسرعة كبيرة.

(٤) قدرة الفرد على إدراك عواطفه

وعي الفرد بنفسه والتعرف على شعور ما أثناء حدوثه، هو بمثابة حجر الزاوية في الذكاء العاطفى. ومقدرة الفرد على رصد مشاعره بين لحظة واخرى عامل حاسم في نظرته السيكولوجية الثاقبة وفصم النفس، وعدم مقدرته على ملاحظة مشاعر الأشخاص الحقيقية تجعلهم يقعون تحت رحمتها. فالاشخاص الواثقين بأنفسهم، يعتبرون أفضل من يعيشون حياتهم؛ وذلك لامتلاكهم لحاسة وثقة عندما يقومون باتخاذ قرارات كاختيار وظيفة يعملون بها".

(٥) قدرة الفرد على التعرف على عواطف الآخرين أو التقمص الوجدانى

"تقوم هذه المقدرة على الوعى بالإنفعالات، فهي مهارة انسانية جوهرية، والأشخاص الذين يمتلكون هذه المهارة تكون لديهم ملكة التقمص الوجداني، ويصبحون أكثر قدرة على التقاط الإشارات الإجتماعيةلمعرفة من يحتاج اليهم.

(٦) قدرة الفرد على توجيه العلاقات الانسانية

إن فن العلاقات بين البشر هو فن معظمه مهارة تطويع عواطف الآخرين.

(٧) قدرة الفرد على العمل بكل جد ومثابرة:

وهي أن يكون مزاج الفرد منتظم لا تتحكم فيه نزوات عابرة، فلا يترك مصاعبه ومتاعبه أن تحول بينه وبين القدرة على التفكير والتريث في الامور، وأن يتحلى بالمحبة والود، ويحتفظ في دواخله بالأمل المعقود لديه.

أهمية الذكاء الوجداني

"الذكاء الوجداني هو أحد أشكال التطوير لمفهوم الذكاء التقليدي، فهو عملية دمج لعدة عمليات سيكولوجية تتلاقى فيها الجوانب المعرفية والوجدانية والإجتماعية معًا و تتمثل أهمية الذكاء الوجداني في تفاعل الفرد مع من هم حوله، ومدى نجاحه إجتماعياً، فقدرته على فهم الآخرين قدرة انسانية مهمة؛ وذلك لأن الفرد يقضي معظم حياته بين الآخرين، فإحساسه تجاه ما يفكر به الآخرون ويشعرون به جميعًا مواهب أساسية في العلاقات الإجتماعية.

"**وتتحدد أهمية الذكاء الوجداني في النقاط التالية:**

١.الذكاء الوجداني يساعدنا على التوافق النفسي.

٢.الذكاء الوجداني يساعدنا في إنجاز حل المشكلات التي يمكن أن نواجهها.

٣.الذكاء الوجداني يساعدنا في إقامة علاقات إجتماعية سوية مع من حولنا.

٤.الذكاء الوجداني يساعدنا على الفهم الأفضل للآخرين.

٥.الذكاء الوجداني هو العامل الأقوى والفعال في القرارات المصيرية التي نتخذها.

كما أنه –الذكاء الوجداني –يُعد الفرد بقوة لمواجهة الضغوط والمواقف الإنفعالية التي يمكن أن تأتي بها الظروف البيئية والحياتية المحيطة بنا، والتي نتعرض لها في كل الأوقات، ونحتاج في حلها إلى مهارات الذكاء الوجداني، وكذلك لأنه يُعد الحل المثالي حتى يستعيد الإنسان إنسانيته ويبتعد عن الجرائم، فهو يتجه إلى المثالية في العلاقات السوية مع الذات والآخرين" (محمد،٢٠٠٥: ٣٥).

ثانياً: جودة الحياة

يُعد مفهوم جودة الحياة Quality of Life مفهومًا معقدًا ومجردًا وغير محدد للغاية، وذا تأثيرٍ كبير على الناحيتين البحثية والتطبيقية، غير أنه يعتبر من المفاهيم الأساسية في العلوم البيئية والإجتماعية والطبية والنفسية، كما هو الحال في السياسة العامة، وفي أذهان القاعدة العريضة من أبناء المجتمع بشكلٍ عام.

مكونات جودة الحياة وعناصرها

هناك إستراتيجيتان تستخدمان لتحديد العناصر الأولية أو المجالات أو الجوانب أو المكونات أو العوامل أو مجالات المحتوى الخاصة بجودة الحياة، وهما الإستراتيجية النظرية والإستراتيجية التجريبية.

ومن الناحية النظرية فإن هناك العديد من الكتاب والمؤلفين يقدمون نماذج لجودة الحياة، فعلى سبيل المثال يقدم (Lawton, 1991)"نموذجًا من أربعة جوانب حيث يفترض أن تكون الرفاهية النفسية وتصور (طريقة إدراك) جودة الحياة والكفاءة السلوكية والبيئة الموضوعية هي الجوانب التقييمية العامة الأربعة: "ويمكن لكل جانب من هذه الجوانب الأربعة أن يتفرق إلى عدد لا حصر له من الأبعاد".

"وبنفس الطريقة فقد شرحت منظمة الصحة العالمية (WHO, 1993) مفهوم جودة الحياة من خلال خمسة مجالات عامة وهي (الصحة البدنية، الصحة النفسية، درجة الاستقلالية ،العلاقات الإجتماعية. ،العلاقات البيئية")

وأخيرًا فقد حاول كتاب ومؤلفون آخرون تطوير فئات لتصنيف أبعاد جودة الحياة، فعلى سبيل المثال قام (Hughes, 1990) بتحديد سبع فئات:

١. "الصفات والخصائص الفردية (الأنشطة الوظيفية، الصحة البدنية والعقلية، الإعتمادية. إلخ).
٢. العوامل البيئية الطبيعية (التسهيلات المتوافرة، وسائل الراحة، وسائل المتعة والرفاهية، الأمن.. إلخ).
٣. العوامل البيئية الإجتماعية (مستويات الأنشطة الإجتماعية والترفيهية، شبكة العلاقات الأسرية والإجتماعية... إلخ).
٤. العوامل الاقتصادية والإجتماعية (الدخل، الوضع الاقتصادي –الإجتماعي... إلخ).
٥. عوامل الاستقلال الشخصي (القدرة على الاختيار، ممارسة التحكم الذاتي... إلخ).
٦. الرضا (الإشباع) الذاتي.
٧. عوامل الشخصية (الرفاهية النفسية، الروح المعنوية، الرضا عن الحياة، السعادة... إلخ)".

أما الإستراتيجية الثانية في تحديد مكونات جودة الحياة فهي الإستراتيجية التجريبية. فإذا كانت جودة الحياة تشير إلى حياة الأفراد، فينبغي أن يُسأل هؤلاء الأفراد عن المجالات الضمنية لمفهوم جودة الحياة لديهم. فعلى سبيل المثال قام (Flanagan, 1978)"بتقييم مكونات جودة الحياة من خلال دراسة مسحية في الولايات المتحدة على عينات من ثلاث فئات عمرية مختلفة، فلاحظ وجود خمسة عشر مكونًا مهمًا تندرج تحت خمس فئات رئيسة هي:

١. الرفاهية البدنية والمادية (الرفاهية المادية والأمن المالي).

٢. العلاقات مع الآخرين (العلاقات مع الزوج/الزوجة وإنجاب الأطفال وتنشئتهم، العلاقات مع الوالدين والإخوة والأقارب، العلاقات مع الأصدقاء).

٣. الأنشطة الإجتماعية والمدنية (الأنشطة المتعلقة بمساعدة أو تشجيع الآخرين، الأنشطة المتعلقة بالحكومات المحلية أو القومية).

٤. التنمية الشخصية والإنجاز الشخصي (التنمية الفكرية، الإدراك والتخطيط الشخصي، الدور المهني، الإبداعية والتعبير الشخصي).

٥. الترفيه والاستجمام (التنشئة الإجتماعية، الأنشطة السلبية وأنشطة المراقبة، أنشطة الحركة وأنشطة الترفيه الجماعية)".

ثانيًا: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة أحد أهم المرجعيات للباحث، حيث تساعده في تشخيص المشكلة وفهم معطيات دراسته وتفسير النتائج.

لقد بذل الباحث جهده للوصول إلى جميع الدراسات السابقة التي لها إرتباط بهذه الدراسة– قدرالمستطاع–

القسم الأول: الدراسات التي تناولت الذكاء الوجدانى لدى الطلبة

أجرى العلي والعنزي (٢٠١٠) دراسة هدفت للتعرف على الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من حب الإستطلاع ودافعية الإنجاز والخجل لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت (ن = ٤٠٠)، تم إستخدام مقياس الذكاء الوجداني الذي أعده توفيق الربيعة، ومقياس دافعية حب الإستطلاع الذي

أعده مكان وبيني mcCann& penny، ومقياس دافعية الإنجاز من إعداد فتحية عوض، ومقياس الخجل الذي أعده واطسون وفريند.

من نتائج الدراسة إمكانية التنبؤ بالذكاء الوجدانى من خلال عدة متغيرات وهي مرتبة حسب الأهمية: الخجل، ودافعية الانجاز، ودافعية حب الإستطلاع،هذا بالنسبة للذكور، أما بالنسبة للإناث فإنه يمكن التنبؤ بالذكاء الوجداني من خلال الخجل ودافعية حب الإستطلاع.

وهدفت دراسة الدياسطي (٢٠١٠) لمعرفة الذكاء الوجدانى وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية (ن = ٤٠٠) وقد تراوحت أعمار العينة ما بين ١٣إلى ١٦ سنة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة استمارة المستوى الإجتماعي والثقافي التي أعدتها فايزة عبد المجيد، ومقياس الذكاء الوجداني ومقياس التوافق النفسي والإجتماعي من إعداد الباحثة، وكذلك مقياس الذكاء المصور الذي أعده أحمد زكى صالح.

جاءت النتائج مؤكدة على وجود علاقة إرتباطية بين كل من الذكاء الوجداني بمختلف ابعاده (فهم الوجدان وإدراكه والتعاطف مع الآخرين وإدارة الوجدانى والمهارات الإجتماعية)، وجميع أبعاد التوافق النفسي والإجتماعي عند مستوى (٠.٠١) وهو ما يشير إلى أن الذكاء الوجداني يرتبط بالتوافق النفسي والإجتماعي وابعاده ، وذلك أن إرتفاع مستوى الذكاء الوجداني يتيح للفرد القدرة على التوافق النفسي والإجتماعي مع الأوضاع الإجتماعية أو الأسرية أو المدرسية.

وسعت دراسة عبد الرحمن (٢٠١١) للتعرف على مستوى الذكاء الوجداني ومهارات التفكير العلمي ومدى العلاقة بينهما خلال مرحلة المراهقة الوسطى وتقصي أثر الإرتقاء في العمر(١٥–١٦–١٧) سنة، كما هدفت لدراسة أثر كل من المستوى الدراسى (أولى، ثاني، ثالث ثانوي) والنوع (ذكور – إناث) ومجال الدراسة (علوم حياة–علوم أساسية–لغات) على مستوى الذكاء الوجداني ومهارات التفكير العلمي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق اختبار الذكاء الوجداني واختبار مهارات التفكير العلمي (وهي اختبارات من إعداد الباحث) على عينة استطلاعية (ن = ١٢٠ طالبًا وطالبة) وعينة أساسية (ن = ٦٢٥ طالب وطالبة) تم اختيارهما بالطريقة العشوائية من نفس الفئة العمرية والدراسية.

وأوضحت النتائج وجود علاقة إرتباطية دالة عند (٠,٠١) بين الدرجة الكلية على إختبار الذكاء الوجدانى والدرجة الكلية على إختبار مهارات التفكير العلمي، كما أظهرت النتائج كذلك وجود علاقة جوهرية بين الإرتقاء في العمر وبين مجالين فقط من مجالات الذكاء الوجداني هما: التعاطف والمهارات الإجتماعية.

القسم الثاني: الدراسات التي تناولت جودة الحياة لدى الطلبة

وفي دراسة أجراها (Li, 2011)، بهدف التعرف إلى الحالة الراهنة لجودة الحياة والدعم الإجتماعي لدى طلاب الجامعة، باستخدام الصيغة المختصرة من مقياس جودة الحياة، ولقد تكونت عينة الدراسة من (٥٠١) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، ولقد استخدمت الدراسة النسخة المختصرة من مقياس جودة الحياة، ومقياس تقدير الدعم الإجتماعي.

توصلت الدراسة لعدة نتائج تمثلت في: وجود فروق جوهرية بين الجنسين في مجال العلاقات الإجتماعية في اتجاه الذكور، ولم تكشف الدراسة عن وجود فروق جوهرية في باقي مجالات جودة الحياة. هذا وقد جاء ترتيب متوسطات درجات مجالات جودة الحياة على النحو التالي: مجال العلاقات الإجتماعية (٦٣.٢٤)، والمجال الجسمي (٦١.٩٧)، والمجال النفسي (٦٠.٦٩)، والمجال البيئي (٥٦.٩٢)، مما يعني أن جودة الحياة الجيدة بالنسبة لعينة الدراسة جاء في مقدمتها مجال العلاقات الإجتماعية، تلاه المجال الجسمي، ثم المجال النفسي، في حين جاء في مؤخرة الترتيب المجال البيئي.

وهدفت دراسة (Sergio and Marina, 2011)، إلى دراسة الفروق بين الجنسين في انتشار الإضطرابات السيكياترية، والاكتئاب، والاختلال المعرفي، وعدد الاعتلالات المرضية التي يقررها الأفراد، وكذلك الفروق بينهم في بعض المتغيرات الديموجرافية الإجتماعية، وتأثير ذلك على مستويات درجاتهم في جودة الحياة ومجالاتها، واستخدمت الدراسة الصيغة المختصرة لمقياس جودة الحياة، واستخبار التقرير الذاتي لانتشار الإضطرابات السيكياترية، ومقياس بيك للاكتئاب، واستخبار الحالة العقلية. وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٠) فردًا من طلاب الجامعة البرازيليين من الجنسين.

توصلت الدراسة لعدة نتائج تمثلت في: عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في مجالات جودة الحياة: المجال الجسمي، والمجال النفسي، ومجال العلاقات الإجتماعية، والمجال البيئي، وكذلك وجد أن الجنس، والعُمر، ومستوى التعليم، والدخل الشخصي، ودخل الأسرة والمؤسسة التعليمية، ونسبة انتشار الأعراض السيكياترية، والحالة العقلية لم تكن ذات دلالة إحصائية من حيث إسهامهم جوهريًا في تفسير التبايُن في درجات الجنسين على مجالات جودة الحياة.

اجراءات المنهجية للدراسة

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة، ويبين خصائص مجتمع وعينة الدراسة، كما يوضح الأدوات المستخدمة فيها، من حيث طريقة الإعداد والإجراءات المستخدمة في التحقق من ثباتها وصدقها، وأساليب المعالجة الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

منهج الدراسة: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن للتحقق من فروض الدراسة؛ لأنه الأكثر مناسبة لموضوع الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:تكون مجتمع الدراسة من (٦٠٠) طالب من ثانوية يزيد بن معاوية الحكومية بغرب الرياض، وثانوية دار القلم الأهلية بشرق الرياض.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من(٢٥٠) طالبًا من طلاب المدارس الثانوية الحكومية والأهلية، تم سحبها بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة، وتراوحت أعمارهم بين (١٤-٢٠) عامًا، ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة وفق متغير نوع المدرسة.

جدول(١):توزيع افراد العينة وفق متغير نوع المدرسة (ن= ٢٥٠)

نوع المدرسة	التكرارات	النسب المئوية
مدارس حكومية	١٤٧	٥٨.٨
مدارس أهلية	١٠٣	٤١.٢
المجموع	٢٥٠	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى توزيع الطلاب في المدارس الحكومية والأهلية، وقد بلغت نسبة الطلاب في المدارس الحكومية (٥٨.٨ %)، وبلغت نسبتهم في المدارس الأهلية (٤١.٢ %)، والشكل التالي يوضح بيانات الجدول.

أدوات الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة مما يلي:

١.مقياس الذكاء الوجداني ترجمة الشبانات (٢٠١٠) (في: المللي، ٢٠١١).

٢.مقياس جودة الحياة ترجمة وتعريب: علي، السيد فهمي (٢٠١١)

وفيما يلي عرض لأدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الذكاء الوجداني

وصف المقياس

أعد مقياس الذكاء الوجداني (BarOn EQ)، كل من(ReuvenBar-on &James Parker) وفقًا لنموذج السمات أو النموذج المختلط، وقد قام الشبانات، خالد عبد الله (٢٠١٠) بترجمته وتعريبه، وهو من ضمن مقاييس التقرير الذاتي، وقد أُعد المقياس استنادًا إلى البحوث التي أجراها (Bar-on) على مفهوم الذكاء الوجداني.

وقد طبق المقياس على عينة تعد بالآلاف، وعلى فئات عمرية يتعدى سنها ال (١٦ سنة)، وعلى مختلف الأجناس البشرية: أمريكا، الأرجنتين، كندا، الشيلي، ألمانيا، بريطانيا، الهند، المكسيك، نيجيريا، جنوب إفريقيا، السويد...إلخ.

وهو مقياس متعدد الأبعاد ولديه قدرة تخمينية عالية في مستوى مهارات الذكاء العاطفي المستقبلية لدى الفرد، والمقياس ينطلق من النموذج المختلط للذكاء العاطفي ذي النظرة الشاملة لتكامل مهارات الفرد الفكرية والإنفعالية والإجتماعية.

(في: المللي، ٢٠١١).

والمقياس يتألف من (٦٠) فقرة ذات تدرج رباعي موزعة على (٦) أبعاد وهذه الأبعاد تتكون من (١٥) مهارة.

والجدول التالي يوضح أبعاد المقياس وأرقام فقرات كل بعد:

جدول (٢):أبعاد مقياس الذكاء الوجداني وأرقام الفقرات لكل بعد

م	الأبعاد	أرقام الفقرات
١	الذكاء الوجداني الشخصي (الكفاءة الشخصية)	٧-١٧-٢٨*-٣١-٤٣-٥٣*
٢	الذكاء الوجداني بين الأشخاص (الكفاءة الإجتماعية)	٢-٥-١٠-١٤-٢٠-٢٤-٣٦-٤١-٤٥-٥١-٥٥-٥٩
٣	إدارة الضغوط (كفاءة إدارة الضغوط النفسية)	٣-٦* - ١١- ١٥*- ٢١*- ٢٦*-٣٥*- ٣٩- ٤٦*-٤٩*- ٥٤*-٥٨*
٤	القدرة على التكيف (الكفاءة التكيفية)	١٢-١٦-٢٢-٢٥-٣٠-٣٤-٣٨-٤٤-٤٨-٥٧
٥	المزاج العام (كفاءة المزاج الإيجابي العام)	١-٤-٩-١٣-١٩-٢٣-٢٩-٣٢-٣٧*-٤٠-٤٧-٥٠-٥٦-٦٠
٦	الانطباع الإيجابي (كفاءة الانطباع الإيجابي)	٨-١٨-٢٧-٣٣-٤٢-٢٥

*** العبارات ذات الاتجاه السالب**

طريقة تطبيق المقياس

المقياس يُطبق بطريقة فردية أو جماعية، حيث تُقدم ورقة الأسئلة متضمنة ما يلي: اختر إجابة واحدة فقط لكل جملة، وضع دائرة حول الرقم المناسب لإجابتك. مثال: إذا كانت إجابتك نادرًا، ضع دائرة حول الرقم (٢) مقابل الجملة. هذا ليس اختبارًا؛ وليس هناك إجابة جيّدة أو إجابة رديئة؛ تأكد من وضع دائرة مقابل كل جملة.

اقرأ كل التعليمات واختر الإجابة التي تنطبق عليك. هناك أربع إجابات محتملة:

- ١= نادرًا جدًا ما ينطبق علي.
- ٢= نادرًا ما ينطبق علي.
- ٣= أحيانًا ينطبق علي.
- ٤= غالبًا ما ينطبق علي.

ويود الباحث الإشارة إلى أنه قبل تقديم المقياس للتلاميذ بغرض الإجابة عن فقراته، قدم توضيحات حول الهدف من هذا المقياس، وطمأنة التلاميذ بخصوص استخدامات استجاباتهم، ثم تم توزيع الأوراق عليهم مع إعطاء إشارة انطلاق وضع الاستجابات، دون تقييدهم بوقت معين (في: جعيجع ومنصور، ٢٠١٥).

تصحيح المقياس:

يعتمد المقياس على أربعة بدائل هي:

(١)نادرًا جدًا وتعطى درجة واحدة.

(٢)نادرًا وتعطى درجتين.

(٣)أحيانًا وتعطى ثلاث درجات.

(٤)غالبًا وتعطى أربع درجات.

وذلك على التوالي في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب، أما في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب فيتم عكس الأوزان.

وقد تراوحت الدرجات على كل بُعد بما يتناسب وعدد الفقرات، على النحو التالي:

١. بُعد الكفاية الشخصية، عدد فقراته (٦)، مدى الدرجات (١-٢٤).
٢. الكفاية الإجتماعية عدد فقراته (١٢)، مدى الدرجات (١-٤٨).
٣. بُعد التكيف عدد فقراته (١٢)، مدى الدرجات (١-٤٨).
٤. بُعد إدارة الضغوط عدد فقراته (١٠)، مدى الدرجات (١-٤٠).
٥. المزاج العام عدد فقراته (١٤)، مدى الدرجات (١-٥٦).
٦. الانطباع الإيجابي عدد فقراته (٦)، مدى الدرجات (١-٢٤).

الخصائص السيكومترية للمقياس في دراسات سابقة

حسبت الخصائص السيكومترية للمقياس في العديد من الدراسات السابقة منها دراسة (جعيجع ومنصور، ٢٠١٥)، حيث هدفت الدراسة إلى تقنين مقياس الذكاء الوجداني لـ(بار – أونوجيمس باركر) على البيئة الجزائرية، وذلك من خلال تطبيقه على عينة من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وقد تكونت العينة من (١٨٧) تلميذًا، منهم (٨٧) أنثى وبعد إخضاع المقياس للشروط المنهجية وحساب خصائصه السيكومترية، توصل الباحثان إلى أن المقياس تتوافر فيه الخصائص المدروسة، فقد تمتع بمستوى من الصدق يؤهله للتطبيق والإعتماد عليه (صدق التمييز، الاتساق الداخلي، الصدق الذاتي)، ومن جهة أخرى، فالمقياس يتمتع بمستوى من الثبات لما أجري عليه من انواع الثبات التالية: التجزئة النصفية، إعادة التطبيق،

معامل ألفا لكرونباخ). وقد خلصت الدراسة إلى أن جميع الطرق المتبعة للتأكد من خصائص المقياس السيكومترية، أكدت صلاحية المقياس للاستخدام، وعليه يمكن الوثوق بنتائجه إذا ما طبق على عينات مماثلة لعينة الدراسة الحالية في البيئة الجزائرية.

كما تم التحقق من خصائصه السيكومترية في دراسات أخرى، منها دراسة (رزق الله، ٢٠٠٦)، ودراسة (الملل‍ي، ٢٠١١)، ودراسة (العويدي، والروسان٢٠١٣)، ودراسة (عابدين، ٢٠١٦).

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني في الدراسة الحالية:

تم حساب الخصائص السيكومترية على أفراد العينة المكونة من (٢٥٠) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، ويعرض الباحث للخصائص السيكومترية على النحو التالي:

أولًا: الثبات

حسب ثبات المقياس بطريقتين هما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ، ونعرض لهما في السياق التالي:

(أ) التجزئة النصفية لمقياس الذكاء الوجداني:

تم حساب ثبات التجزئة النصفية للمقياس، وتصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون، ويعرض الباحث النتائج في الجدول التالي:

جدول (٣): معاملات ثبات التجزئة النصفية لمقياس الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن= ٢٥٠)

المقياس	معامل إرتباط الجزأين	معامل الثبات
الكفاءة الشخصية	٠.٣٦٥	٠.٥٣٥
الكفاءة الإجتماعية	٠.٤٧٢	٠.٦٤٣
الكفاءة التكيفية	٠.٦٠٥	٠.٧٥٤
كفاءة إدارة الضغوط	٠.٤٨٣	٠.٦٥٢
كفاءة المزاج الإيجابي العام	٠.٥٨٦	٠.٧٣٩
كفاءة الانطباع الإيجابي	٣٢٠.	٠.٤٨٨
الذكاء الوجداني	٠.٥٨٤	٠.٧٣٧

تشير نتائج الجدول السابق إلى معاملات ثبات مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية من خلال التجزئة النصفية بين جزئيه، ومعامل الثبات بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون، والقيم مقبولة إحصائيًا.

(ب) معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الوجداني:

لقياس ثبات المقياس استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات الداخلي للمقياس، والجداول التالية توضح معاملات الثبات لمقياس الذكاء الوجدانيوأبعاده الفرعية.

جدول (٤):معامل ثبات ألفا كرونباخ للكفاءة الشخصية (ن= ٢٥٠)

المفردة	معامل ألفا عند حذف الفقرة	معامل ثبات ألفا للمكون ككل
٧	٠.٣٩٥	٠.٤٨٧
١٧	٠.٣٥٥	
٢٨	٠.٥٦٧	
٣١	٠.٣٦١	
٤٣	٠.٣٩٦	
٥٣	٠.٥٢٧	

جدول (٥): معامل ثبات ألفا كرونباخ للكفاءة الإجتماعية (ن= ٢٥٠)

المفردة	معامل ألفا عند حذف الفقرة	معامل ثبات ألفا للمكون ككل
٢	٠.٦٥٠	٠.٦٨٩
٥	٠.٦٦١	
١٠	٠.٦٦٧	
١٤	٠.٦٧٢	
٢٠	٠.٦٨٦	
٢٤	٠.٦٦٧	
٣٦	٠.٦٥٤	
٤١	٠.٧٠٤	
٤٥	٠.٦٦٤	
٥١	٠.٦٦٣	
٥٥	٠.٦٦٣	

جدول (٦):معامل ثبات ألفا كرونباخ للكفاءة التكيفية (ن= ٢٥٠)

المفردة	معامل ألفا عند حذف الفقرة	معامل ثبات ألفا للمكون ككل
١٢	٠.٦٩٠	٠.٧١١
١٦	٠.٧١٠	
٢٢	٠.٦٩٥	
٢٥	٠.٦٨٢	
٣٠	٠.٦٧٣	
٣٤	٠.٦٨٤	
٣٨	٠.٦٨٢	
٤٤	٠.٦٩٠	
٤٨	٠.٦٨٦	
٥٧	٠.٦٩٦	

جدول(٧): معامل ثبات ألفا كرونباخ لكفاءة إدارة الضغوط النفسية (ن= ٢٥٠)

المفردة	معامل ألفا عند حذف الفقرة	معامل ثبات ألفا للمكون ككل
٣	٠.٥٦٧	٠.٦٦٠
٦	٠.٦٤٣	
١١	٠.٦٣٩	
١٥	٠.٦٥٣	
٢١	٠.٦٤٥	
٢٦	٠.٦٣٧	
٣٥	٠.٥٩٨	
٣٩	٠.٦٤٥	
٤٦	٠.٦٦٢	
٤٩	٠.٦٥٢	
٥٤	٠.٦٠٢	
٥٨	٠.٦٣٥	

جدول (٨):معامل ثبات ألفا كرونباخ لكفاءة المزاج الإيجابي العام (ن= ٢٥٠)

المفردة	معامل ألفا عند حذف الفقرة	معامل ثبات ألفا للمكون ككل
١	٠.٧٧١	٠.٧٨٣
٤	٠.٧٦٦	
٩	٠.٧٦٥	
١٣	٠.٧٧٢	
١٩	٠.٧٧٣	
٢٣	٠.٧٧٣	
٢٩	٠.٧٧٢	
٣٢	٠.٧٧٣	
٣٧	٠.٧٨٥	
٤٠	٠.٧٥٩	
٤٧	٠.٧٥٧	
٥٠	٠.٧٦٩	
٥٦	٠.٧٧٧	
٦٠	٠.٧٦٦	

جدول (٩):معامل ثبات ألفا كرونباخ لكفاءة الانطباع الإيجابي العام (ن= ٢٥٠)

المفردة	معامل ألفا عند حذف الفقرة	معامل ثبات ألفا للمكون ككل
٨	٠.٣٨٤	٠.٤٦٦
١٨	٠.٤١٨	
٢٧	٠.٤٤٠	
٣٣	٠.٤٤٤	
٤٢	٠.٤٢٦	
٥٢	٠.٤٣٣	
٥٩	٠.٤٤٨	

توضح نتائج الجداول (٣: ٨) معاملات ثبات ألفا كرونباخلأبعاد مقياس الذكاء الوجداني لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، وكانت قيم المعاملات مرتفعة ومقبولة إحصائيًّا، كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكلي، وبلغت قيمته (٠.٨٥٣) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة إحصائيًّا تؤكد ثبات المقياس ومكوناته الفرعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

ومما تقدم يتبين أن مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده يتمتع بدرجة معقولة ومقبولة إحصائيًّامن الثبات بطريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ، مما يؤكد تمتع المقياس بخصائص سيكومترية مقبولة على طلاب المرحلة الثانوية، ولذلك يمكن الاطمئنان لاستخدامه في الدراسة الحالية.

ثانيًا: الصدق

حُسب صدق مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده بطريقة صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب إرتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس والجداول التاليةتوضح ذلك.

أولًا: صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني (العينة الكلية)

(١) بُعد الكفاءة الشخصية

جدول (١٠):معاملات صدق الاتساق الداخلي لبنود الكفاءة الشخصية (ن= ٢٥٠)

المفردة	إرتباط المفردة بدرجة البعد		إرتباط المفردة بالدرجة الكلية	
	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
٧	٠.٥٩٥	٠.٠٠١	٠.١١٠	غير دالة
١٧	٠.٦٤١	٠.٠٠١	٠.٢٩٥	٠.٠٠١
٢٨	٠.٣٥٩	٠.٠٠١	٠.٢٣٩	٠.٠٠١
٣١	٠.٦٣٧	٠.٠٠١	٠.١٧٣	٠.٠٠١
٤٣	٠.٥٩١	٠.٠٠١	٠.١١٢	غير دالة
٥٣	٠.٣٨١	٠.٠٠١	٠.١٠٦	غير دالة

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الإرتباط بين المفردة والدرجة الكلية لبعد الكفاءة الشخصية دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠٠١)،وكانت جميع معاملات الإرتباط بين المفردة والدرجة الكلية للذكاء الوجداني دالة باستثناء مفردات (٧، ٤٣، ٥٣) وتم الاحتفاظ بهم لإرتباطهم بدرجة البعد، وتدل النتائج على صدق الاتساق الداخلي لبعد الكفاءة الشخصية.

(٢) بُعد الكفاءة الإجتماعية

جدول (١١):معاملات صدق الاتساق الداخلي البنود الكفاءة الإجتماعية (ن= ٢٥٠)

المفردة	إرتباط المفردة بدرجة البعد		إرتباط المفردة بالدرجة الكلية	
	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
٢	٠.٥٨٦	٠.٠٠١	٠.٣٦٩	٠.٠٠١
٥	٠.٥٣٥	٠.٠٠١	٠.٣٣٨	٠.٠٠١
١٠	٠.٥١٢	٠.٠٠١	٠.٣٥٤	٠.٠٠١
١٤	٠.٤٥٠	٠.٠٠١	٠.٤٥٣	٠.٠٠١
٢٠	٠.٣٧٧	٠.٠٠١	٠.٢٧٤	٠.٠٠١
٢٤	٠.٥٠١	٠.٠٠١	٠.٤٢١	٠.٠٠١
٣٦	٠.٥٧٣	٠.٠٠١	٠.٤٠٣	٠.٠٠١
٤١	٠.٣٢٥	٠.٠٠١	٠.٣٢٠	٠.٠٠١
٤٥	٠.٥٢٧	٠.٠٠١	٠.٣٤٨	٠.٠٠١
٥١	٠.٥١٩	٠.٠٠١	٠.٣٥٥	٠.٠٠١
٥٥	٠.٥٣٠	٠.٠٠١	٠.٣٤٦	٠.٠٠١

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الإرتباط بين المفردة والدرجة الكلية لبعد الكفاءة الإجتماعية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١)، وكذلك في إرتباطها بالدرجة الكلية للذكاء الوجداني؛ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لبعد الكفاءة الإجتماعية.

(٣) بُعد الكفاءة التكيفية

جدول (١٢):معاملات صدق الاتساق الداخلي لبنود الكفاءة التكيفية الثانوية (ن= ٢٥٠)

المفردة	إرتباط المفردة بدرجة البعد		إرتباط المفردة بالدرجة الكلية	
	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
١٢	٠.٥٢٣	٠.٠٠١	٠.٣٠١	٠.٠٠١
١٦	٠.٤١٨	٠.٠٠١	٠.٣٠٠	٠.٠٠١
٢٢	٠.٤٩٠	٠.٠٠١	٠.٣٤١	٠.٠٠١
٢٥	٠.٥٦٦	٠.٠٠١	٠.٥٥٢	٠.٠٠١
٣٠	٠.٦٠٥	٠.٠٠١	٠.٤٢٠	٠.٠٠١
٣٤	٠.٥٤٨	٠.٠٠١	٠.٣٧٥	٠.٠٠١
٣٨	٠.٥٦٥	٠.٠٠١	٠.٣٧٩	٠.٠٠١
٤٤	٠.٥٢٥	٠.٠٠١	٠.٣٥٤	٠.٠٠١
٤٨	٠.٥٤٣	٠.٠٠١	٠.٤٦٨	٠.٠٠١
٥٧	٠.٤٩٨	٠.٠٠١	٠.٤٤٣	٠.٠٠١

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الإرتباط بين المفردة والدرجة الكلية لبعد الكفاءة التكيفية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١)، وكذلك في إرتباطها بالدرجة الكلية للذكاء الوجداني؛ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لبعد الكفاءة التكيفية.

(٤) بُعد كفاءة إدارة الضغوط النفسية

جدول (١٣):معاملات صدق الاتساق الداخلي لبنود كفاءة إدارة الضغوط النفسية (ن= ٢٥٠)

المفردة	إرتباط المفردة بدرجة البعد		إرتباط المفردة بالدرجة الكلية	
	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
٣	٠.٣٥٧	٠.٠٠١	٠.٣٧٦	٠.٠٠١
٦	٠.٤٥٠	٠.٠٠١	٠.١٢٢	غير دالة
١١	٠.٤٤٩	٠.٠٠١	٠.٤١٠	٠.٠٠١
١٥	٠.٣٨٣	٠.٠٠١	٠.١٣١	٠.٠٥
٢١	٠.٤٢٦	٠.٠٠١	٠.٢٠٦	٠.٠٠١
٢٦	٠.٤٧٤	٠.٠٠١	٠.١٨٦	٠.٠١
٣٥	٠.٦٥٥	٠.٠٠١	٠.٢٦٨	٠.٠٠١
٣٩	٠.٤٣١	٠.٠٠١	٠.٢٤٤	٠.٠٠١
٤٦	٠.٣٤٥	٠.٠٠١	٠.٠٤٥	غير دالة
٤٩	٠.٣٩٩	٠.٠٠١	٠.١٢٧	٠.٠٥
٥٤	٠.٦٣٩	٠.٠٠١	٠.٢٦٥	٠.٠٠١
٥٨	٠.٤٨٢	٠.٠٠١	٠.١٨٠	٠.٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الإرتباط بين المفردة والدرجة الكلية لبعد كفاءة إدارة الضغوط دالة إحصائيًا عند (٠.٠٠١)، وكانت جميع معاملات الإرتباط بين المفردة والدرجة الكلية للذكاء الوجداني دالة باستثناء المفردتين (٦، ٤٦) وتم الاحتفاظ بهما لإرتباطهما بالبعد، وتدل النتائج على صدق الاتساق الداخلي لبعد كفاءة إدارة الضغوط النفسية.

(٦) صدق الاتساق الداخلي لكفاءة المزاج الإيجابي

جدول (١٤):معاملات صدق الاتساق الداخلي لبنود كفاءة المزاج الإيجابي العام (ن= ٢٥٠)

المفردة	إرتباط المفردة بدرجة البعد		إرتباط المفردة بالدرجة الكلية	
	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
١	٠.٤٨٩	٠.٠٠١	٠.٣٦٢	٠.٠٠١
٤	٠.٥٥٢	٠.٠٠١	٠.٤١٤	٠.٠٠١
٩	٠.٥٥٨	٠.٠٠١	٠.٥٢٢	٠.٠٠١

المفردة	إرتباط المفردة بدرجة البعد		إرتباط المفردة بالدرجة الكلية	
	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
١٣	٠.٤٨٥	٠.٠٠١	٠.٣٧٧	٠.٠٠١
١٩	٠.٤٦٨	٠.٠٠١	٠.٣٩٩	٠.٠٠١
٢٣	٠.٤٧٦	٠.٠٠١	٠.٤٢٢	٠.٠٠١
٢٩	٠.٥٠١	٠.٠٠١	٠.٣٩٨	٠.٠٠١
٣٢	٠.٤٨١	٠.٠٠١	٠.٤١٥	٠.٠٠١
٣٧	٠.٣٩٧	٠.٠٠١	٠.٢٣١	٠.٠٠١
٤٠	٠.٦٢٣	٠.٠٠١	٠.٥٤٣	٠.٠٠١
٤٧	٠.٦٣١	٠.٠٠١	٠.٥٢٩	٠.٠٠١
٥٠	٠.٥١٥	٠.٠٠١	٠.٤٢٧	٠.٠٠١
٥٦	٠.٤٧٤	٠.٠٠١	٠.٤٢٧	٠.٠٠١
٦٠	٠.٥٥٠	٠.٠٠١	٠.٤٩١	٠.٠٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الإرتباط بين المفردة والدرجة الكلية لبعد كفاءة المزاج الإيجابي العام دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١)، وكذلك في إرتباطها بالدرجة الكلية للذكاء الوجداني؛ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لبعد كفاءة المزاج الإيجابي العام.

(٧) صدق الاتساق الداخلي لكفاءة الانطباع الإيجابي العام

جدول (١٥):معاملات صدق الاتساق الداخلي لبنود كفاءة الانطباع الإيجابي العام (ن= ٢٥٠)

المفردة	إرتباط المفردة بدرجة البعد		إرتباط المفردة بالدرجة الكلية	
	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
٨	٠.٥٥٦	٠.٠٠١	٠.٣١٣	٠.٠٠١
١٨	٠.٤٩٦	٠.٠٠١	٠.٥١١	٠.٠٠١
٢٧	٠.٤٧٥	٠.٠٠١	٠.١٩٠	٠.٠١
٣٣	٠.٤٤٤	٠.٠٠١	٠.٣٣٧	٠.٠٠١
٤٢	٠.٤٩٥	٠.٠٠١	٠.٣٨٩	٠.٠٠١
٥٢	٠.٤٨١	٠.٠٠١	٠.١٤٢	٠.٠٥
٥٩	٠.٤٧١	٠.٠٠١	٠.٣٨١	٠.٠٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الإرتباط بين المفردة والدرجة الكلية لبعد كفاءة الانطباع الإيجابي العام دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١)، وكذلك في إرتباطها بالدرجة

الكلية للذكاء الوجداني؛ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لبعد كفاءة الانطباع الإيجابي العام.

ومما تقدم تؤكد نتائج الجداول (٩: ١٤) بصفة عامة تحقق صدق الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد مقياس الذكاء الوجداني.

ثانياً: مقياس جودة الحياة (الصيغة المختصرة لمقياس جودة الحياة)

وصف المقياس

قامت منظمة الصحة العالمية بوضع صيغة مختصرة لمقياس جودة الحياة، وقد قام (علي، ٢٠١٢) بترجمة المقياس وتعريبه، وقام بالتحقق من خصائصه السيكومترية، وذلك على عينة قوامها (١٥٠) من طلاب الجامعة، وعينة أخرى قوامها (١٥٠) من طالبات الجامعة، وقد تراوح المدى العمري لهم بين (١٨ – ٢٢) عامًا،وقدحسبالثبات بطريقة ألفا لكرونباخ للمجالات الأربع، فكانت على النحو التالي:

جدول (١٦):حساب الثباتبطريقة ألفا لكرونباخ للمجالات الأربع

مجالات جودة الحياة	معامل ثبات "ألفا" لدى الذكور	معامل ثبات ألفا لدى الإناث
المجال الجسمي	٠.٧٦	٠.٧٥
المجال النفسي	٠.٧٣	٠.٧١
مجال العلاقات الإجتماعية	٠.٨٢	٠.٧٧
المجال البيئي	٠.٧٩	٠.٨٤

كما حسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، فكانت على النحو التالي:

جدول (١٧):حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية

مجالات جودة الحياة	معامل ثبات المقياس لدى الذكور	معامل ثبات المقياس لدى الإناث
المجال الجسمي	٠.٧٤	٠.٧٣
المجال النفسي	٠.٨٥	٠.٨٢
مجال العلاقات الإجتماعية	٠.٥٣	٠.٦٣
المجال البيئي	٠.٦٨	٠.٧٧

كما حسب الاتساق الداخلي للمقياس حيث تبين أن معاملات الإرتباط للمجال الأول لدى عينة الذكور قد تراوحت بين (٠.٦٥، ٠.٨٦)، والمجال الثاني تراوحت بين (٠.٦١، ٠.٧٩)،

والمجال الثالث تراوحت معاملات إرتباطه بين (٠.٦٨، ٠.٧٩)، أما المجال الرابع فقد تراوحت معاملات إرتباطه بين (٠.٦٧، ٠.٨٧)، وهي معاملات مرتفعة ودالة إحصائيًا، وبالنسبة لعينة الإناث نجد أن معاملات الإرتباط للمجال الأول قد تراوحت بين (٠.٦٥، ٠.٨٠)، والمجال الثاني تراوحت بين (٠.٦٥، ٠.٧٨)، والمجال الثالث تراوحت معاملات إرتباطه بين (٠.٦٤، ٠.٧٩)، أما المجال الرابع فقد تراوحت معاملات إرتباطه بين (٠.٦٧، ٠.٨١)، وهي أيضًا معاملات مرتفعة ودالة إحصائيًا.

كذلك تم حساب معاملات الإرتباط بين كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لدى عينتي الطلاب والطالبات، وقد تراوحت معاملات الإرتباط بين (٠.٦٥، ٠.٨٧) لدى عينة الذكور، في حين تراوحت بين (٠.٧١، ٠.٨٦) لدى الإناث، مما يشير إلى ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي للمقياس.

كما حسب الصدق التمييزي للمقياس (صدق المقارنة الطرفية) بين مرتفعي ومنخفضي نوعية الحياة ومجالاتها من الذكور والإناث، وذلك لدرجات أعلى (٢٧%)، ودرجات أدنى (٢٧%). وقد أشارت القيم الإحصائية لكل من الذكور والإناث إلى قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي نوعية الحياة ومجالاتها لكل من الذكور والإناث.

كما قام (علي، ٢٠١٢) باختبار الصدق العاملي لمقياس جودة الحياة"الصورة المختصرة"لدى جملة عينة التقنين من الطلاب والطالبات (ن= ٣٠٠)، وذلك باستخدام التحليل العاملي باختبار نموذج العامل الكامن العام الذي حاز مطابقة تامة، حيث بلغت قيمة (كا ٢) صفر، وكان مستوى دلالتها (٠.٠٠١)، وقد نتج عن التحليل العاملي للمقياس استخلاص أربعة عوامل كامنة تنتظم حولها الأبعاد الفرعية التي يتكون منها المقياس، هذه العوامل قد استقطبت (٧٣.١٧%) من التباين الإرتباطي للمصفوفة الإرتباطية، وقد بلغ الجذر الكامن للعامل الأول (٥.١٣) واستحوذ على (٣٨.١٩%) من التباين الإرتباطي الكلي للمصفوفة الإرتباطية، وقد سُمي بعامل (المجال الجسمي)، أما العامل الثاني فقد بلغ جذره الكامن (٤.٣٩) واستحوذ على (١٧.١٠%) من التباين الإرتباطي الكلي من المصفوفة الإرتباطية، وقد سُمي بعامل (المجال النفسي)، أما العامل الثالث فقد بلغ جذره الكامن (٢.٤١) واستحوذ على (١٠.١٥%) من التباين

الإرتباطي الكلي من المصفوفة الإرتباطية، وقد سُمي بعامل (المجال الإجتماعي)، أما العامل الرابع فبلغ جذره الكامن (١.٣٨)، واستحوذ على (٧.٧٣%) من التباين الإرتباطي الكلي من المصفوفة الإرتباطية، وقد سُمي بعامل (المجال البيئي) وقد اعتُمدت الدلالة الإحصائية للتشبع على العامل وفقًا لمحك (جليفورد)، وهو (٠.٣)، بحيث يُعد التشبع الذي يبلغ هذه القيمة دالًا إحصائيًا. (كراسة التعليمات). (علي، ٢٠١٠).

والمقياس يتكون من (٢٦) بندًا، بندان من هذه البنود مستقلان لا يندرجان تحت المجالات الاربعة المكونة للمقياس، الأول:"كيف يمكنك تقييم جودة حياتك"، والثاني"إلى أي درجة أنت راضٍ عن صحتك"، أما المجالات الاساسية المكونة للمقياس وعددها أربعة، والتي استخدمت في هذه الدراسة، فعددها (٢٤) بندًا، وهي كما يلي:

١-المجال الجسمي:

يتكون من (٧) بنود ارقامها (٣- ٤- ١٠- ١٥- ١٦- ١٧- ١٨).

ومن أمثلة بنود هذا المجال:

إلى أي درجة أنت راضٍ عن قدرتك على القيام بالانشطة المطلوبة في الحياة اليومية؟

هذا ويتكون المجال الجسمي من (٧) ميادين تتناول الآتي:

١) انشطة الحياة اليومية.activities of daily living

٢) الإعتماد على المواد "العقاقير" والمساعدات الطبية medicinal substances and medical aids.

٣) الطاقة والتعب. energy and fatigue.

٤) قابلية الحركة mobility.

٥) الألم والمشقةpain and discomfort.

٦) النوم والراحة.sleep and rest.

٧) القدرة عل العملwork capacity.

٢-المجال النفسي:

وهو يتكون من (٦) بنود أرقامها هي (٥- ٦- ٧- ١١- ١٩- ٢٦).

ومن أمثلة بنود هذا المجال:

إلى أي درجة توجد لديك مشاعر سلبية كحالة الحزن واليأس والقلق والاكتئاب؟

هذا ويتكون المجال النفسي من (٦) ميادين تتناول ما يلي:

١) صورة ومظهر الجسم العام. Bodily image and appearance.

٢) المشاعر الايجابية. Positive feelings.

٣) المشاعر السلبية. Negative feelings.

٤) تقدير الذات. Self-esteem.

٥) الجوانب الروحية/ الدينية/ المعتقدات الشخصية. Spirituality / Religion / Personal beliefs.

٦) التفكير والتعلم والتذكر والتركيز. Thinking, learning, memory and concentration.

٣-المجال الإجتماعي: ويتكون من (٣) بنود ارقامها (٢٠- ٢١- ٢٢).

ومن أمثلة بنود هذا المجال:

إلى أي درجة أنت راضٍ عن الدعم والتشجيع الذي يقدمه لك أصدقاؤك؟

هذا ويتكون مجال العلاقات الإجتماعية من (٣) ميادين تتناول الآتي:

١) العلاقات الشخصية Personal relationships.

٢) المساندة الإجتماعيةSocial support.

٣) النشاط الجنسي Sexual activity.

٤-المجال البيئي:

وهو يتكون من (٨) بنود أرقامها هي (٨- ٩- ١٢- ١٣- ١٤- ٢٣- ٢٤- ٢٥).

ومن أمثلة بنود مجال البيئة:

إلى أي درجة أنت راضٍ عن ظروف المكان الذي تعيش فيه؟

هذا ويتكون المجال البيئى من (٨) ميادين تتناول الآتي:

١) الموارد المالية Financial resources.

٢) الحرية والأمن والامان البيئىFreedom, physical safety and security.

٣) الرعاية الصحية والإجتماعية: جودتهما وامكانية الحصول عليهما "مدى توفرهما" Health and social care: accessibility and quality.

٤) البيئة المنزلية "مكان المعيشة" Home environment.

٥) الفرص المتاحة بغرض إكتساب مهارات ومعلومات جديدة Opportunities for acquiring new information and skills.

٦) الإشتراك في / أو إتاحة الفرص للإبداع / النشاطات الترفيهية. Participation in and opportunities for recreation / leisure activities.

٧) البيئة الفيزيقية (التلوث –الضوضاء–المرور–المناخ). Physical environment (pollution / noise / traffic / climate)

٨) وسائل المواصلات. (Transport WHO, 1996)

وتمت صياغة بنود المقياس في شكل أسئلة يتم الإجابة عن كل سؤال من هذه الأسئلة على أساس مقياس خماسي ترتيبي يتراوح بين (١ و٥)، وتشير الدرجة العليا لجودة أفضل للحياة، بحيث يكون المدى الزمني للإجابة على ضوء آخر أسبوعين، وهناك (٣) بنود يتم تصحيحها بطريقة عكسية هي (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وهي البنود ارقام (٣، ٤، ٢٦).

وبصورة عامة فالدرجة الكلية المرتفعة على مقياس جودة الحياة تشير لجودة حياة عامة افضل، وصحة جسمية ونفسية جيدة، وحياة إجتماعية وبيئية افضل، وذلك في ضوء المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

طريقة تصحيح المقياس

يتم الإجابة عن بنود المقياس وفقًا لمقياس متدرج، تتراوح الدرجات عليه ما بين (٥) درجات، إلى (درجة واحدة)، وذلك في حالة الإجابة الإيجابية، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع في جودة الحياة، وتُعكس هذه الدرجات في حالة الإجابة السلبية، ويتم حساب درجة كل مجال من المجالات الأربعة بمتوسط مجموع درجات الفرد، على البنود المكونة لكل مجال، ثم بعد ذلك تُجمع متوسط درجات الفرد على الأبعاد الأربعة للحصول على الدرجة الكلية، وتجدر الإشارة إلى أن هناك (٣) بنود تصحح بطريقة عكسية هي (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وهي البنود أرقام (٣، ٤، ٢٦).

الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة في دراسات سعودية:

استخدم المقياس في عدة دراسات سعودية، منها دراسة (علي والخالدي، ٢٠١٥)، ودراسة (العجمي، ٢٠١٥)، ودراسة (الأسمري، ٢٠١٦)، حيث تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وصلاحيته للتطبيق على البيئة السعودية.

الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة في دراسات مصرية:

استخدم المقياس في دراسات مصرية، منها دراسة (علي، ٢٠١٠)، ودراسة (علي، ٢٠١٢)، ودراسة (جاد، ٢٠١١)، ودراسة (إبراهيم، ٢٠١٢)، حيث تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وصلاحيته للتطبيق على البيئة المصرية.

الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة في الدراسة الحالية:

تم حساب الخصائص السيكومترية على أفراد العينة المكونة من (٢٥٠) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، ويعرض الباحث للخصائص السيكومترية على النحو التالي:

أولاً: الثبات

حسب ثبات المقياس بطريقتين هما التجزئة النصفية ومعامل ثبات ألفا لكرونباخ، ونعرض لهما في السياق التالي:

(أ) التجزئة النصفية لمقياس جودة الحياة:

تم حساب ثبات التجزئة النصفية للمقياس، وتصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون، ويعرض الباحث النتائج في الجدول التالي:

جدول (١٨):معاملات ثبات التجزئة النصفية لمقياس جودة الحياة لدى العينة الكلية (ن= ٢٥٠)

المجالات	معامل إرتباط الجزأين	معامل الثبات
مجال الحياة الجسمية	٠.٤٣١	٠.٦٠٦
مجال الحياة النفسية	٠.٥٠٠	٠.٦٦٦
مجال الحياة الإجتماعية	٠.٤٩٥	٠.٦٨٢
مجال الحياة البيئية	٠.٥٩٣	٠.٧٤٥

تشير نتائج الجدول السابق إلى معاملات ثبات مقياس جودة الحياةومكوناته من خلال التجزئة النصفية بين جزئيه، ومعامل الثبات بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون، والقيم مقبولة إحصائيًا.

(ب) معامل ثبات ألفا لكرونباخ لمقياس جودة الحياة:

لقياس ثبات المقياس استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات الداخلي للمقياس، والجداول التالية توضح معاملات الثبات لمقياس جودة الحياة وأبعاده الفرعية.

جدول (١٩):معامل ثبات ألفا كرونباخ لمجال الحياة الجسمية (ن= ٢٥٠)

المفردة	معامل ألفا عند حذف الفقرة	معامل ثبات ألفا للمكون ككل
٣	٠.٦٧٢	٠.٧٠٧
٤	٠.٦٩٦	
١٠	٠.٦٤٩	
١٥	٠.٦٧٣	
١٦	٠.٦٦٩	
١٧	٠.٦١٢	
١٨	٠.٦٣٢	

جدول (٢٠):معامل ثبات ألفا كرونباخ لمجال الحياة النفسية (ن= ٢٥٠)

المفردة	معامل ألفا عند حذف الفقرة	معامل ثبات ألفا للمكون ككل
٥	٠.٦٤٠	٠.٧٠٣
٦	٠.٦٠٥	
٧	٠.٦٤٦	
١١	٠.٦٧٥	
١٩	٠.٦٢٩	
٢٦	٠.٧١٩	

جدول (٢١): معامل ثبات ألفا كرونباخ لمجال الحياة الإجتماعية (ن= ٢٥٠)

المفردة	معامل ألفا عند حذف الفقرة	معامل ثبات ألفا للمكون ككل
٢٠	٠.٤٤٧	٠.٥٥٢
٢١	٠.٦١٩	
٢٢	٠.٢٢٨	

جدول (٢٢):معامل ثبات ألفا كرونباخ لجودة الحياة البيئية (ن= ٢٥٠)

المفردة	معامل ألفا عند حذف الفقرة	معامل ثبات ألفا للمكون ككل
٨	٠.٧٢٧	٠.٧٤٩
٩	٠.٧٣٩	
١٢	٠.٧٣٢	
١٣	٠.٧٣٦	
١٤	٠.٧٣٣	
٢٣	٠.٧٠٤	
٢٤	٠.٧٠٨	
٢٥	٠.٧٠٦	

توضح نتائج الجداول (١٦: ١٩) معاملات ثبات ألفا لكرونباخ لأبعاد مقياس جودة الحياة لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، وكانت قيم المعاملات مقبولة إحصائيًّا، وتؤكد الثبات الداخلي للمقياس وبنوده ومكوناته الفرعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

ومما تقدم يتبين أن مقياس جودة الحياةومكوناته يتمتع بدرجة مقبولة إحصائيًّا من الثبات بطريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا لكرونباخ، مما يؤكد تمتع المقياس بخصائص سيكومترية مقبولة على طلاب الثانوي الحكومي والأهلي، ولذلك يمكن الاطمئنان لاستخدامه في الدراسة الحالية.

ثانياً: الصدق

حُسب صدق مقياس جودة الحياة وأبعاده بطريقة صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب إرتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس والجداول التالية توضح ذلك.

صدق الاتساق الداخلي لمجالات مقياس جودة الحياة لدى العينة الكلية

(١) صدق الاتساق الداخلي لمجال الحياة الجسمية

جدول(٢٣): معاملات صدق الاتساق الداخلي لبنود مجال الحياة الجسمية (ن= ٢٥٠)

المفردة	إرتباط المفردة بدرجة البعد	
	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
٣	٠.٥٥٨	٠.٠٠١
٤	٠.٥٢٥	٠.٠٠١
١٠	٠.٦٠٦	٠.٠٠١
١٥	٠.٥٧١	٠.٠٠١

المفردة	إرتباط المفردة بدرجة البعد	
	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
١٦	٠.٥٦٩	٠.٠٠١
١٧	٠.٧٢٠	٠.٠٠١
١٨	٠.٦٥٩	٠.٠٠١

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الإرتباط بين المفردة والدرجة الكلية لبعد جودة الحياة الجسمية دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠٠١)، وتدل النتائج على صدق الاتساق الداخلي لمجال الحياة الجسمية.

(٢) صدق الاتساق الداخلي لمجال الحياة النفسية

جدول (٢٤):معاملات صدق الاتساق الداخلي لبنود مجال الحياة النفسية (ن= ٢٥٠)

المفردة	إرتباط المفردة بدرجة البعد	
	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
٥	٠.٦٥٢	٠.٠٠١
٦	٠.٧٣٢	٠.٠٠١
٧	٠.٦٣٠	٠.٠٠١
١١	٠.٦٢٦	٠.٠٠١
١٩	٠.٦٨٢	٠.٠٠١
٢٦	٠.٤٧٩	٠.٠٠١

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الإرتباط بين المفردة والدرجة الكلية لبعد جودة الحياة النفسية دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠٠١)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لمجال الحياة النفسية.

(٣) صدق الاتساق الداخلي لمجال الحياة الإجتماعية

جدول (٢٥):معاملات صدق الاتساق الداخلي لبنود مجال الحياة الإجتماعية (ن= ٢٥٠)

المفردة	إرتباط المفردة بدرجة البعد	
	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
٢٠	٠.٧١٤	٠.٠٠١
٢١	٠.٦٣٧	٠.٠٠١
٢٢	٠.٨٢٦	٠.٠٠١

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الإرتباط بين المفردة والدرجة الكلية لبعد جودة الحياة الإجتماعية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لمجال الحياة الإجتماعية.

(٤) صدق الاتساق الداخلي لمجال الحياة البيئية.

جدول (٢٦): معاملات صدق الاتساق الداخلي لبنود مجال الحياة البيئية (ن= ٢٥٠)

المفردة	إرتباط المفردة بدرجة البعد	
	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
٨	٠.٥٧٤	٠.٠٠١
٩	٠.٥٤٨	٠.٠٠١
١٢	٠.٥٦٨	٠.٠٠١
١٣	٠.٥١٤	٠.٠٠١
١٤	٠.٥٧٠	٠.٠٠١
٢٣	٠.٦٨٥	٠.٠٠١
٢٤	٠.٦٦٧	٠.٠٠١
٢٥	٠.٦٩٠	٠.٠٠١

ومن الجدول فإن جميع معاملات الإرتباط بين المفردة والدرجة الكلية لبعد جودة الحياة البيئية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١)، وتدل النتائج على صدق الاتساق الداخلي لبعد جودة الحياة البيئية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

١.التكرارات والنسب المئوية لوصف البيانات.

٢.ألفا لكرونباخ ومعادلة سبيرمان براون لتصحيح طول التجزئة النصفية.

٣.معامل إرتباط بيرسون لحساب فروض الإرتباط.

٤.اختبار (ت) لتحديد الفروق بين المجموعات المستقلة في متغيرات الدراسة.

٥.اختبار (ت) للمجموعة الواحدة لتحديد مستوى المتغيرات لدى مجموعات الدراسة.

٦.تحليل الانحدار المتعدد بالطريقة المتدرجة للتنبؤ.

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرض للنتائج من خلال إجراء المعالجات الإحصائية، كما يقوم الباحث بتفسير النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري المفسر لمفاهيم الدراسة.

أولاً: عرض نتيجة التساؤل الرئيس

نص التساؤل على ما يلي"ما العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني وجودة الحياة ومجالاتها لدى العينة الكلية وطلاب الثانوي الحكومي والأهلي بمدينة الرياض؟

للإجابة عن التساؤل الأول، أجرى الباحث معامل إرتباط بيرسون بين درجات الذكاء الوجداني وأبعاده وجودة الحياة ومجالاتها لدى العينة الكلية وطلاب الثانوي الحكومي والأهليبمدينة الرياض، والجداول التالية توضح نتائج هذا الإجراء.

أولًا: عرض نتائج معاملات الإرتباط بين درجات الذكاء الوجداني وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية (العينة الكلية).

جدول (٢٧):معاملات الإرتباط ومستوى الدلالة بين درجات الذكاء الوجداني وجودة الحياة لدى العينة الكلية (ن=٢٥٠)

الذكاء الوجداني	جودة الحياة			
	الجسمية	النفسية	الإجتماعية	البيئية
الكفاءة الشخصية	٠.٠٣٥	٠.٠٤٨	٠.٠٦٣	٠.٠٤٣
الكفاءة الإجتماعية	-٠.٠٥٩	-٠.٠١٢	-٠.٠٨٣	-٠.٠١٠
الكفاءة التكيفية	٠.٠٤٢	*٠.١٥٧	٠.٠٨٧	**٠.١٨٢
كفاءة إدارة الضغوط	-٠.٠٥٨	-٠.٠٣٧	-٠.٠٦٦	-٠.٠٧٨
كفاءة المزاج الإيجابي العام	-٠.٠١٦	٠.٠٣٦	-٠.٠٩٤	٠.٠٨٧
كفاءة الانطباع الإيجابي	٠.٠٨٢	**٠.١٦٥	٠.٠٨٩	**٠.١٦٢
الذكاء الوجداني (درجة كلية)	٠.٠٠٩	٠.١٠٠	-٠.٠٠٢	٠.١١١

*دال عند ٠.٠٥ ** دال عند ٠.٠١ *** دال عند ٠.٠٠١

تشير نتائج الجدول إلى:

١.وجود علاقة إحصائية دالة موجبة عند ٠.٠٥ بين درجات الكفاءة التكيفية وجودة الحياة النفسية، كما توجد علاقة إحصائية دالة موجبة عند ٠.٠١ بين درجات الكفاءة التكيفية وجودة الحياة البيئية لدى العينة الكلية.

٢.توجد علاقة إحصائية دالة موجبة عند ٠.٠١ بين درجات كفاءة الانطباع الإيجابي وكل من جودة الحياة النفسية وجودة الحياة البيئية لدى العينة الكلية.

٣.لا توجد علاقة إحصائية دالة بين درجات كل من الذكاء الوجداني وأبعاد الكفاءة الشخصية، الكفاءة الإجتماعية، كفاءة إدارة الضغوط وكفاءة المزاج الإيجابي العام ودرجات مجالات جودة الحياة (الجسمية، والنفسية، والإجتماعية والبيئية) لدى العينة الكلية.

ثانيًا: عرض نتائج معاملات الإرتباط بين درجات الذكاء الوجداني وجودة الحياة لدى طلاب الثانوي الحكومي.

جدول (٢٨):معاملات الإرتباط ومستوى الدلالة بين درجات الذكاء الوجداني وجودة الحياة لدى طلاب الثانوي الحكومي (ن=١٤٧)

الذكاء الوجداني	جودة الحياة			
	الجسمية	النفسية	الإجتماعية	البيئية
الكفاءة الشخصية	٠.٠٠٩	٠.٠٤١	٠.٠٤٨	-٠.٠٠٥
الكفاءة الإجتماعية	٠.٠٥٦	٠.١٣٢	-٠.٠٥٥	٠.٠٦٨
الكفاءة التكيفية	٠.٠٨٢	٠.٢٧٨***	٠.٠١٣١	٠.٢٧٣***
كفاءة إدارة الضغوط	-٠.٠٠٢	٠.٠٤٠	٠.٠٠٣	٠.٠٠٦
كفاءة المزاج الإيجابي العام	٠.٠٤٨	٠.١٥٨	-٠.٠٩١	٠.١٨٥*
كفاءة الانطباع الإيجابي	٠.١٠٧	٠.٢٣٠**	٠.٠٨٨	٠.٢٠٩**
الذكاء الوجداني (درجة كلية)	٠.٠٨٨	٠.٢٤٠**	٠.٠٣٩	٠.٢٠٩**

***دال عند ٠.٠٥ ** دال عند ٠.٠١ *** دال عند ٠.٠٠١**

تشير نتائج الجدول إلى:

١.وجود علاقة إحصائية دالة موجبة عند ٠.٠١ بين درجات الذكاء الوجداني وبعد كفاءة الانطباع الإيجابي وكل من جودة الحياة النفسية، وجودة الحياة البيئية لدى طلاب الثانوي الحكومي.

٢.وجود علاقة إحصائية دالة موجبة عند ٠.٠٥ بين درجات كفاءة المزاج الإيجابي العام وجودة الحياة البيئية لدى طلاب الثانوي الحكومي.

٣.وجود علاقة إحصائية دالة موجبة عند ٠.٠٠١ بين درجات الكفاءة التكيفية وكل من جودة الحياة النفسية، وجودة الحياة البيئية لدى طلاب الثانوي الحكومي.

٤.لا توجد علاقة إحصائية دالة بين درجات كل من أبعاد الكفاءة الشخصية، والكفاءة الإجتماعية، وكفاءة إدارة الضغوط وكفاءة المزاج الإيجابي العام ودرجات مجالات جودة

الحياة (الجسمية، والنفسية، والإجتماعية والبيئية)، مع استثناء الإرتباط بين جودة الحياة البيئية وكفاءة المزاج الإيجابي العام لدى طلاب الثانوي الحكومي.

ثالثًا: عرض نتائج معاملات الإرتباط بين درجات الذكاء الوجداني وجودة الحياة لدى طلابالثانويالأهلي.

جدول (٢٩):معاملات الإرتباط ومستوى الدلالة بين درجات الذكاء الوجداني وجودة الحياة لدى طلاب الثانوي الأهلي.(ن=١٠٣)

الذكاء الوجداني	جودة الحياة			
	الجسمية	النفسية	الإجتماعية	البيئية
الكفاءة الشخصية	٠.١٠٢	٠.٠٧٠	٠.١٠٩	٠.١٠٧
الكفاءة الإجتماعية	-٠.٢٩٤**	-٠.٢٤٩**	-٠.١٧٠	-٠.١٢٨
الكفاءة التكيفية	-٠.٠١٧	-٠.٠٥٥	-٠.٠٠٢	٠.٠٤٤
كفاءة إدارة الضغوط	-٠.١٧٩	-٠.١٦٠	-٠.٢٠٧*	-٠.١٩٦*
كفاءة المزاج الإيجابي العام	-٠.٠١٢٦	-٠.١٥١	-٠.١٠٦	-٠.٠٤٧
كفاءة الانطباع الإيجابي	٠.٠٤٢	٠.٠٧١	٠.٠٩٠	٠.١٠٠
الذكاء الوجداني (درجة كلية)	-٠.١٤٣	-٠.١٣٤	-٠.٠٩٤	-٠.٠٣٤

***دال عند ٠.٠٥ ** دال عند ٠.٠١ *** دال عند ٠.٠٠١**

تشير نتائج الجدول إلى:

١.وجود علاقة إحصائية دالة سالبة عند ٠.٠١ بين درجات الكفاءة الإجتماعية، وكل من جودة الحياة الجسمية، وجودة الحياة النفسية لدى طلاب الثانوي الأهلي.

٢.وجود علاقة إحصائية دالة سالبة عند ٠.٠١ بين درجات إدارة الضغوط، وكل من جودة الحياة الإجتماعية، وجودة الحياة البيئية لدى طلاب الثانوي الأهلي.

٣.لا توجد علاقة إحصائية دالة بين درجات كل من الذكاء الوجداني وأبعاد الكفاءة الشخصية، والكفاءة التكيفية، وكفاءة المزاج الإيجابي العام وكفاءة الانطباع الإيجابي ودرجات مجالات جودة الحياة (الجسمية، والنفسية، والإجتماعية والبيئية)، لدى طلاب الثانوي الأهلي.

وتشير النتائج بصفة عامة إلى تحقق صحة الفرض جزئيًا، حيث يُرفض الفرض الصفري، ويقبل الفرض البديل الذي يؤكد وجود علاقة إحصائية وجوهرية بين بعض مكونات أو أبعاد الذكاء الوجداني متمثلة في الكفاءة التكيفية وكفاءة الانطباع الإيجابي، وبين كل من جودة

المجال النفسي والمجال البيئي، وذلك لدى العينة الكلية، وأضيف لهذه المكونات الدرجة الكلية لدى عينة المدارس الحكومية، بينما لم ترتبط الكفاءة الإجتماعية بكل من جودة الحياة الجسمية والنفسية فقط.

وتعد هذه النتائج مؤشرًا إلى تأثر العلاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة بطبيعة التعليم، وبخاصة في الكفاءة الإجتماعية التي ارتفعت لدى طلاب المدارس الحكومية وهو ما أكدته نتائج الفرض الثاني.

وهي نتائج منطقية تؤكد العلاقة بين المتغيرين وتدعم طبيعة مفهوم جودة الحياة الذي يرتبط تقديره بالمحيط الذي يعيش فيه الطالب، سواء من الناحية الموضوعية أو الذاتية.

لقد كشفت بعض الدراسات السابقة عن وجود علاقة موجبة دالة بين الذكاء الوجداني وكل من الذكاء اللغوي والذكاء الشخصي والذكاء الإجتماعي والتفكير الإبتكاري والتفكير الناقد، بينما لا توجد علاقة دالة بين الذكاء الوجداني والذكاءات التالية: (المنطقي–الرياضي–الجسمي–المكاني–الحركي–الموسيقي–الطبيعي)، أيضًا وجِدت علاقة دالة بين الذكاء الوجداني وعوامل الشخصية pf١٦، وذلك كم جاء في دراسة (الخضر، ٢٠٠٢)، وكشفت دراسة (الدياسطي،٢٠١٠)، عن وجود علاقة إرتباطية بين كل من الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة (فهم الوجدان وإدراكه والتعاطف مع الآخرين وإدارة الوجداني والمهارات الإجتماعية)، وجميع أبعاد التوافق النفسي والإجتماعي عند مستوى دلالة (٠.٠١)، أما دراسة (عبد الرحمن، ٢٠١٠)، فقد خلصت إلى وجود علاقة إرتباطية دالة عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية على اختبار الذكاء الوجداني والدرجة الكلية على اختبار مهارات التفكير العلمي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة جوهرية بين الارتقاء في العمر وبين مجالين فقط من مجالات الذكاء الوجداني هما التعاطف والمهارات الإجتماعية.

أما دراسة كل من (Danute, Romuune and Jadvya, 2003)، فقد خلصت إلى عدد من النتائج من أهمها: وجود معامل إرتباط موجب دال بين المجال الجسمي والمجال البيئي، حيث بلغت قيمة"ر"(٠.٥٢)، وكذلك وجود إرتباط موجب دال بين المجال النفسي ومجال العلاقات الإجتماعية حيث بلغت قيمة"ر"(٠.٥٠)، وبالمثل الدراسة التيأجراها (Noy, et al., 2009)، كشفت

نتاجها عن وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة بين المجالات الأربع لمقياس جودة الحياة، كما كشفت النتائج عن إرتباطات متبادلة سالبة دالة بين مقياس جودة الحياة ومجالاتها، وبين كل من مقياس اليأس المستمر ومقياس السلوك الإنتحاري، ولم تكشف الدراسة عن علاقات إرتباطية متبادلة دالة بين مجالات جودة الحياة وكل من مقياس اليأس المستمر ومقياس السلوك الإنتحاري.

وتعقيبًا على ما سبق، يود الباحث أن ينوه إلى أنه لم يحصل على دراسة –حسب حدود علمه– تناولت علاقة أبعاد الذكاء الوجداني بمجالات نوعية الحياة، وبالتالي، فإن النتيجة التي حصل عليها الباحث تُعد جديدة في المجال السيكولوجي.

ثانيًا: عرض نتائج التساؤلات الفرعية

نتيجة التساؤل الفرعي الأول:

نص التساؤل على ما يلي"هل توجد فروق جوهرية بين طلاب الثانوي الحكومي والأهلي في أبعاد الذكاء الوجداني؟"

لتحديد الفروق بين طلاب المدارس الثانوية الحكومية والأهلية في متوسط درجات أبعاد الذكاء الوجداني، أجرى الباحث اختبار ت للمجموعات المستقلة، والجدول التالي يوضح نتائج الإجابة عن التساؤل.

جدول (٣٠):المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لتحديد الفروق بين طلاب المدارس الحكومية والأهلية في متوسط درجات الذكاء الوجداني

نوع المدرسة / المتغيرات	حكومي (ن= ١٤٧)		أهلية (ن=١٠٣)		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الكفاءة الشخصية	١٣.٦٦	٣.٤٠	١٤.٢٠	٣.٥٠	١.٢١٣	غير دالة
الكفاءة الإجتماعية	٣٥.٠٤	٥.٢٥	٣٣.٧٣	٤.٧٨	٢.٠١٠	٠.٠٥
الكفاءة التكيفية	٢٩.٠١	٥.٣٤	٢٩.٢٠	٤.٠٢	٠.٣٠٦	غير دالة
كفاءة إدارة الضغوط	٣٣.٠٢	٥.٧٥	٣٢.٠٤	٥.٤٩	١.٣٣٩	غير دالة
كفاءة المزاج الإيجابي العام	٤٤.٩٤	٦.٨٠	٤٤.٦١	٦.٢٣	٠.٣٩٥	غير دالة
كفاءة الانطباع الإيجابي	١٩.٤٥	٣.٣٨	١٩.٣٦	٣.٢١	٠.٢٠٤	غير دالة
الذكاء الوجداني (درجة كلية)	١٧٥.٢٧	١٩.٩١	١٧٣.٥٧	١٦.٧٦	٠.٧١١	غير دالة

تشير نتائج الجدول إلى:

١.وجود فروق دالة إحصائيًّا عند ٠.٠٥ في متوسط درجات الكفاءة الإجتماعية بين طلاب المدارس الحكومية والأهلية، والفروق في صالح طلاب المدارس الحكومية في مدينة الرياض.

٢.عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في متوسط درجات الذكاء الوجداني وأبعاد الكفاءة الشخصية، والكفاءة التكيفية، وكفاءة إدارة الضغوط، وكفاءة المزاج الإيجابي العام، وكفاءة الانطباع الإيجابي بين طلاب المدارس الحكومية والأهلية في مدينة الرياض.

مما تقدم نجد أن الدراسة الحالية قد كشفت عن اتجاه الفروق بين طلاب الثانوي والأهلي في الذكاء الوجداني، وعن وجدود فروق دالة إحصائيًّا عند ٠.٠٥ في متوسط درجات بُعد واحد فقط من أبعاد الذكاء الوجداني وهو بُعد (الكفاءة الإجتماعية) بين طلاب المدارس الحكومية والأهلية، والفروق في صالح طلاب المدارس الحكومية في مدينة الرياض، وهو يعني أن طلاب المدارس الحكومية أكثر كفاءة وجدانية وقدرة على التعامل مع المواقف الإجتماعية مقارنة بطلاب المدارس الأهلية الخاصة.

كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًّا في متوسط درجات الذكاء الوجداني وأبعاده التالية: (الكفاءة الشخصية، الكفاءة التكيفية، كفاءة إدارة الضغوط، كفاءة المزاج الإيجابي العام، كفاءة الانطباع الإيجابي) بين طلاب المدارس الحكومية والأهلية في مدينة الرياض، وهي تعني تساوي المجموعتين في تلك الأبعاد المشار إليها.

ويود الباحث الإشارة إلى أنه بالرجوع للدراسات السابقة لم يجد دراسة سابقة بحثت الفروق بين طلاب الثانوي وطلاب المدارس الأهلية في الذكاء الوجداني وأبعاده، وهي نتيجة يخلص معها الباحث إلى أنها تُعد إضافة للمجال السيكولوجي في مجال دراسة الفروق بين طلاب المدارس الثانوية الحكومية والأهلية الخاصة.

نتيجة التساؤل الفرعي الثاني:

نص التساؤل على ما يلي"هل توجد فروق جوهرية بين طلاب الثانوي الحكومي والأهلي في جودة الحياة ومجالاتها؟"

لتحديد الفروق بين طلاب المدارس الحكومية والأهلية في متوسط درجات أبعاد جودة الحياة ومكوناتها، أجرى الباحث اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، والجدول التالي يوضح نتائج الإجابة عن التساؤل.

جدول (٣١):المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لتحديد الفروق بين طلاب المدارس الحكومية والأهلية في متوسط درجات جودة الحياة

نوع المدرسة / المتغيرات	حكومية (ن= ١٤٧)		أهلية (ن=١٠٣)		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
جودة الحياة الجسمية	٧٠.٣٨	١٥.١١	٦٤.٩٠	١٥.٦٥	٢.٧٧٦	٠.٠١
جودة الحياة النفسية	٦٩٤١	١٥.٥٨	٦٧.٥١	١٦.١٨	٠.٩٣٤	غير دالة
جودة الحياة الإجتماعية	٦٦.٥١	١٨.٨٨	٦٣.٤٣	١٦.٣٤	١.٤٥٧	غير دالة
جودة الحياة البيئية	٦٩.١٥	١٣.٩٥	٦٨.٢٠	١٥.٩٨	٠.٤٩٩	غير دالة

تشير نتائج الجدول إلى:

١.وجود فروق دالة إحصائيًا عند ٠.٠١ في متوسط درجات جودة الحياة الجسمية بين طلاب المدارس الحكومية والأهلية، والفروق في صالح طلاب المدارس الحكومية في مدينة الرياض.

٢.عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات مكونات جودة الحياة النفسية، وجودة الحياة الإجتماعية وجودة الحياة البيئية بين طلاب المدارس الحكومية والأهلية في مدينة الرياض.

بالرجوع للدراسات السابقة نجد أن الدراسة عبر الثقافية التي أجراها (Kenneth, et al., 1995)، توصلت نتائجها إلى: أن متوسط درجات جودة حياة طلاب الجامعة الأمريكيين أعلى جوهريًا من الطلاب اليابانيين، كما كشفت النتائج عن ارتفاع متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون بنظام الأربع سنوات، مقارنة بالذين يدرسون بنظام العامين الدراسيين، وذلك في الدرجة الكلية لجودة حياة طلاب الجامعة، وقد بينت الدراسة أيضًا عدم وجود فروق جوهرية بين طلاب الجامعة اليابانيين والأمريكيين من الجنسين، وذلك في الدرجة الكلية لجودة حياة طلاب الجامعة، وكشفت نتائج دراسة (عجاجة، ٢٠٠٧)، عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والاناث في الدرجة الكلية لجودة الحياة في إتجاه الذكور، أما دراسة (هاشم، ٢٠٠١)، فقد خلصت نتائجها

لعدم وجود فروق دالة بين الجنسين في جودة الحياة لدى طلاب الجامعة من الجنسين، وكشفت الدراسة التي قام بها كل من (Danute, Romuune and Jadvya, 2003)، عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في المجال الجسمي في إتجاه الذكور،وبالمقابل عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في المجال النفسي، ومجال العلاقات الإجتماعية، والمجال البيئي، والدرجة الكلية لجودة الحياة، وفي الدراسة التي أجراها (Ghenaim and Jude, 2011) تبين وجود فروق جوهرية بين الجنسين في اتجاه الذكور في مجالات جودةالحياة: المجال الجسمي، والمجال النفسي، ومجال العلاقات الإجتماعية، والمجال البيئي، وفي دراسة (Li, 201)، اتضح وجود فروق جوهرية بين الجنسين في مجال العلاقات الإجتماعية في اتجاه الذكور، في حين لم تكشف الدراسة عن وجود فروق جوهرية في باقي مجالات جودة الحياة. وقد جاء ترتيب متوسطات درجات مجالات جودة الحياة على النحو التالي: مجال العلاقات الإجتماعية (٦٣.٢٤)، والمجال الجسمي (٦١.٩٧)، والمجال النفسي (٦٠.٦٩)، والمجال البيئي (٥٦.٩٢)، مما يعني أن جودة الحياة الجيدة بالنسبة لعينة الدراسة جاء في مقدمتها مجال العلاقات الإجتماعية، تلاه المجال الجسمي، ثم المجال النفسي، في حين جاء في مؤخرة الترتيب المجال البيئي، أما دراسة (Sergio and Marina, 2011)، فقد كشفت عن فروق جوهرية بين الجنسين في مجالات جودة الحياة: المجال الجسمي، والمجال النفسي، ومجال العلاقات الإجتماعية، والمجال البيئي.

وتعقيبًا على ما سبق يود الباحث الإشارة إلى أنه لم يجد دراسات سابقة –حسب حدود علمه– تناولت الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية والأهلية في متغيرات الدراسة الحالية وهي: الذكاء الوجداني وأبعاده، ونوعية الحياة ومجالاتها، وعليه، فهي نتيجة أيضًا جديدة في المجال السيكولوجي.

نتيجة التساؤل الفرعي الثالث:

نص التساؤل على ما يلي"ما مستوى الذكاء الوجداني لدى العينة الكلية وطلاب الثانوي الحكومي والأهلي؟".

لتحديد مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب المدارس الثانوية الحكومية والأهلية في متوسط درجات أبعاد الذكاء الوجداني، أجرى الباحث اختبار (ت) للمجموعة الواحدة لتحديد

الفروق بين متوسط درجات العينة، والمتوسط الفرضي لمجتمع الدراسة، والجداول التالية توضح نتائج الإجابة عن التساؤل.

أولاً: تحديد مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية (العينة الكلية)

جدول (٣٢): قيم (ت) ومستوى دلالة الفروق لتحديد مستوى الذكاء الوجداني لدى العينة الكلية (ن = ٢٥٠)

المتغيرات	م	ع	م فرضي	قيمة ت	مستوى الدلالة
الكفاءة الشخصية	١٣.٨٨	٣.٤٥	١٥	٥.٠٩٥	٠.٠٠٠١
الكفاءة الإجتماعية	٣٤.٥٠	٥.١٠	٢٧.٥	٢١.٧٢٠	٠.٠٠٠١
الكفاءة التكيفية	٢٩.٠٩	٤.٨٣	٢٥	١٣.٣٧٩	٠.٠٠٠١
كفاءة إدارة الضغوط	٣٢.٦٢	٥.٦٥	٣٠	٧.٣٢٣	٠.٠٠٠١
كفاءة المزاج الإيجابي العام	٤٤.٨٠	٦.٥٦	٣٥	٢٣.٦١٦	٠.٠٠٠١
كفاءة الانطباع الإيجابي	١٩.٤٢	٣.٣١	١٧.٥	٩.١٦٧	٠.٠٠٠١
الذكاء الوجداني (درجة كلية)	١٧٤.٥٧	١٨.٦٦	١٥٠	٢٠.٨٢٣	٠.٠٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

١.وجود فروق دالة إحصائيًّا عند ٠.٠٠٠١بين متوسط درجات طلاب الثانوية والمتوسط الفرضي للدرجة الكلية للذكاء الوجداني وأبعاد (الكفاءة الإجتماعية، والكفاءة التكيفية، وكفاءة إدارة الضغوط، وكفاءة المزاج الإيجابي العام، وكفاءة الانطباع الإيجابي) والفروق في اتجاه العينة الكلية، مما يؤكد ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني والأبعاد السابقة لدى عينة الدراسة الكلية.

٢.وجود فروق دالة إحصائيًّا عند ٠.٠٠٠١بين متوسط درجات العينة الكلية والمتوسط الفرضي لدرجات بعد الكفاءة الشخصية والفروق في اتجاه الوسط الفرضي للمجتمع؛ مما يدل على انخفاض مستوى العينة الكلية في هذا البعد.

ثانيًا: تحديد مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الثانوي الحكومي

جدول (٣٣):قيم (ت) ومستوى دلالة الفروق لتحديد مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الثانوي الحكومي (ن = ١٤٧)

المتغيرات	م	ع	م فرضي	قيمة ت	مستوى الدلالة
الكفاءة الشخصية	١٣.٦٦	٣.٤٠	١٥	٤.٧٤٨	٠.٠٠٠١

الكفاءة الإجتماعية	٣٥.٠٤	٥.٢٥	٢٧.٥	١٧.٣٩٩	٠.٠٠٠١
الكفاءة التكيفية	٢٩.٠١	٥.٣٤	٢٥	٩.١٠٨	٠.٠٠٠١
كفاءة إدارة الضغوط	٣٣.٠٢	٥.٧٥	٣٠	٦.٣٦٦	٠.٠٠٠١
كفاءة المزاج الإيجابي العام	٤٤.٩٤	٦.٨٠	٣٥	١٧.٧٠٩	٠.٠٠٠١
كفاءة الانطباع الإيجابي	١٩.٤٥	٣.٣٨	١٧.٥	٧.٠٠٢	٠.٠٠٠١
الذكاء الوجداني (درجة كلية)	١٧٥.٢٧	١٩.٩١	١٥٠	١٥.٣٩٤	٠.٠٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

١.وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٠٠١بين متوسط درجات طلاب الثانوية الحكومية والمتوسط الفرضي للدرجة الكلية للذكاء الوجداني وأبعاد (الكفاءة الإجتماعية، والكفاءة التكيفية، وكفاءة إدارة الضغوط، وكفاءة المزاج الإيجابي العام، وكفاءة الانطباع الإيجابي) والفروق في اتجاه طلاب عينة الثانوي الحكومية، مما يؤكد ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني والأبعاد السابقة لدى العينة ذاتها.

٢.وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٠٠١بين متوسط درجات طلاب الثانوية الحكومية والمتوسط الفرضي لدرجات بعد الكفاءة الشخصية والفروق في اتجاه الوسط الفرضي للمجتمع؛ مما يدل على انخفاض مستوى عينة الثانوية الحكومية على هذا البعد.

ثالثًا: تحديد مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأهلية

جدول (٣٤): قيم (ت) ومستوى دلالة الفروق لتحديد مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الثانوية الأهلية (ن = ١٠٣)

المتغيرات	م	ع	م فرضي	قيمة ت	مستوى الدلالة
الكفاءة الشخصية	١٤.٢٠	٣.٥٠	١٥	٢.٣٠٤	٠.٠٥
الكفاءة الإجتماعية	٣٣.٧٣	٤.٧٨	٢٧.٥	١٣.٢٢٣	٠.٠٠٠١
الكفاءة التكيفية	٢٩.٢٠	٤.٠٢	٢٥	١٠.٥٩٩	٠.٠٠٠١
كفاءة إدارة الضغوط	٣٢.٠٤	٥.٤٩	٣٠	٣.٧٨٣	٠.٠٠٠١
كفاءة المزاج الإيجابي العام	٤٤.٦١	٦.٢٣	٣٥	١٥.٦٥٥	٠.٠٠٠١
كفاءة الانطباع الإيجابي	١٩.٣٦	٣.٢١	١٧.٥	٥.٨٩٥	٠.٠٠٠١
الذكاء الوجداني (درجة كلية)	١٧٣.٥٧	١٦.٧٦	١٥٠	١٤.٢٧٢	٠.٠٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

١.وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٠٠١بين متوسط درجات طلاب الثانوية الأهلية والمتوسط الفرضي للدرجة الكلية للذكاء الوجداني وأبعاد (الكفاءة الإجتماعية، الكفاءة

التكيفية، كفاءة إدارة الضغوط، كفاءة المزاج الإيجابي العام، كفاءة الانطباع الإيجابي) والفروق في اتجاه طلاب المرحلة الثانوية الأهلية، مما يؤكد ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني والأبعاد السابقة لدى أفراد عينة طلاب الثانوية الأهلية.

٢.وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥بين متوسط درجات طلاب الثانوية الأهلية والمتوسط الفرضي لدرجات بعد الكفاءة الشخصية والفروق في اتجاه الوسط الفرضي للمجتمع؛ مما يدل على انخفاض مستوى طلاب الثانوية الأهلية في هذا البعد.

تفسير النتيجة السابقة المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث

أولًا: بالنسبة للعينة الكلية

النتائج السابقة المتعلقة بمستوى الذكاء الوجداني لدى العينة الكلية من طلاب الثانوي الحكومي والأهلي الخاصبينت ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني في الأبعاد التالية (الكفاءة الإجتماعية، الكفاءة التكيفية، كفاءة إدارة الضغوط، كفاءة المزاج الإيجابي العام، كفاءة الانطباع الإيجابي)، كما بينت انخفاض مستوى العينة الكلية في بعد (الكفاءة الشخصية).

ثانياً: بالنسبة لعينة طلاب الثانوي الحكومي

بينت النتائج ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني في أبعاد الذكاء الوجداني التالية: (الكفاءة الإجتماعية، الكفاءة التكيفية، كفاءة إدارة الضغوط، كفاءة المزاج الإيجابي العام، كفاءة الانطباع الإيجابي) وأن الفروق في اتجاه طلاب عينة الثانوي الحكومية.

كما بينت انخفاض مستوى عينة الثانوي الحكوميةفي بعد (الكفاءة الشخصية)، وهي نتيجة تتسق وتتطابق مع النتيجة السابقة الخاصة بالعينة الكلية.

ثالثًا: بالنسبة لعينة طلاب الثانوي الأهلي

كشفت النتائج عن ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني في أبعاد الذكاء الوجداني التالية: (الكفاءة الإجتماعية،الكفاءة التكيفية، كفاءة إدارة الضغوط، كفاءة المزاج الإيجابي العام، كفاءة الانطباع الإيجابي).

كما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥بين متوسط درجات طلاب الثانوية الأهلية والمتوسط الفرضي لدرجات بعد الكفاءة الشخصية والفروق في اتجاه الوسط الفرضي للمجتمع؛ مما يدل على انخفاض مستوى طلاب الثانوية الأهلية في هذا البعد.

والنتائج على النحو السابق الذي تقدم تشير بوضوح لتماثل عينات البحث الثلاثة بشكل كبير في ارتفاع مستواهم على أبعاد الذكاء الوجداني التالية: (الكفاءة الإجتماعية، الكفاءة التكيفية، كفاءة إدارة الضغوط، كفاءة المزاج الإيجابي العام، كفاءة الانطباع الإيجابي)، بينما انخفض مستواهم على بعد (الكفاءة الشخصية)، وهي نتيجة جديدة تتناسق مع ما سبق من النتائج السابقة من حيث حداثتها للمجال السيكولوجي.

نتيجة التساؤل الفرعي الرابع:

نص التساؤل على "ما مستوى جودة الحياة ومكوناتها لدى العينة الكلية وطلاب الثانوية الحكومية والأهلية؟"

لتحديد مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب العينة الكلية والمدارس الثانوية الحكومية والأهلية في متوسط درجات جودة الحياة ومكوناتها، أجرى الباحث اختبار (ت) للمجموعة الواحدة لتحديد الفروق بين متوسط درجات العينة، والمتوسط الفرضي لمجتمع الدراسة، والجداول التالية توضح نتائج الإجابة عن التساؤل.

أولاً: تحديد مستوى جودة الحياة لدى العينة الكلية

جدول (٣٥): قيم (ت) ومستوى دلالة الفروق لتحديد مستوى جودة الحياة لدى العينة الكلية (ن = ٢٥٠)

المتغيرات	م	ع	م فرضي	قيمة ت	مستوى الدلالة
جودة الحياة الجسمية	٦٨.١٢	١٥.٥٤	٥٠	١٨.٤٣٥	٠.٠٠٠١
جودة الحياة النفسية	٦٨.٦٣	١٥.٨٣	٥٠	١٨.٦١١	٠.٠٠٠١
جودة الحياة الإجتماعية	٦٥.٤٠	١٧.٩٢	٥٠	١٣.٥٨٣	٠.٠٠٠١
جودة الحياة البيئية	٦٨.٧٦	١٤.٨٠	٥٠	٢٠.٠٤٥	٠.٠٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

-وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠٠١بين متوسط درجات طلاب الثانوية والمتوسط الفرضي لدرجات مكونات جودة الحياة (جودة الحياة الجسمية، وجودة الحياة النفسية، وجودة الحياة الإجتماعية وجودة الحياة البيئية)، والفروق في اتجاه طلاب العينة الكلية، مما يؤكد ارتفاع مستوى جودة الحياة ومجالاتها لدى أفراد عينة الدراسة الكلية.

ثانيًا: تحديد مستوى جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية الحكومية

جدول (٣٦): قيم (ت) ومستوى دلالة الفروق لتحديد مستوى جودة الحياة لدى طلاب الثانوية الحكومية (ن = ١٤٧)

المتغيرات	م	ع	م فرضي	قيمة ت	مستوى الدلالة
جودة الحياة الجسمية	٧٠.٣٨	١٥.١١	٥٠	١٦.٣٤٧	٠.٠٠٠١
جودة الحياة النفسية	٦٩.٤١	١٥.٥٨	٥٠	١٥.١٠٣	٠.٠٠٠١
جودة الحياة الإجتماعية	٦٦.٧٨	١٨.٨٨	٥٠	١٠.٧٧٢	٠.٠٠٠١
جودة الحياة البيئية	٦٩.١٥	١٣.٩٥	٥٠	١٦.٦٤٤	٠.٠٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

– وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠٠١بين متوسط درجات طلاب الثانوية الحكومية والمتوسط الفرضي لدرجات مكونات جودة الحياة (جودة الحياة الجسمية، وجودة الحياة النفسية، وجودة الحياة الإجتماعية وجودة الحياة البيئية) والفروق في اتجاه طلاب المرحلة الثانوية الحكومية، مما يؤكد ارتفاع مستوى جودة الحياة ومجالاتها لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الثانوية الحكومية.

ثالثاً: تحديد مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأهلية

جدول (٣٧): قيم (ت) ومستوى دلالة الفروق لتحديد مستوى جودة الحياة لدى طلاب الثانوية الأهلية (ن = ١٠٣)

المتغيرات	م	ع	م فرضي	قيمة ت	مستوى الدلالة
جودة الحياة الجسمية	٦٤.٩٠	١٥.٦٩	٥٠	٩.٦٦٣	٠.٠٠٠١
جودة الحياة النفسية	٦٧.٥١	١٦.١٨	٥٠	١٠.٩٨٥	٠.٠٠٠١
جودة الحياة الإجتماعية	٦٣.٤٣	١٦.٣٤	٥٠	٨.٣٣٩	٠.٠٠٠١
جودة الحياة البيئية	٦٨.٢٠	١٥.٩٨	٥٠	١١.٥٥٨	٠.٠٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

– وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠٠١بين متوسط درجات طلاب الثانوية الأهلية والمتوسط الفرضي لدرجات مكونات جودة الحياة (جودة الحياة الجسمية، وجودة الحياة النفسية، وجودة الحياة الإجتماعية وجودة الحياة البيئية) والفروق في اتجاه طلاب المرحلة الثانوية الأهلية، مما يؤكد ارتفاع مستوى جودة الحياة ومكوناته لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الثانوية الأهلية.

تفسير النتيجة السابقة المتعلقة بالتساؤل الفرعي الرابع

أولًا: بالنسبة للعينة الكلية

بينت النتائج ارتفاع مستوى جودة الحياة ومكوناتها لدى أفراد عينة الدراسة الكلية.

ثانياً: بالنسبة لعينة طلاب الثانوي الحكومي

بينت النتائج ارتفاع مستوى جودة الحياة ومجالاتها لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الثانوية الحكومية.

ثالثاً: بالنسبة لعينة طلاب الثانوية الأهلية

بينت النتائج ارتفاع مستوى جودة الحياة ومجالاتها لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الثانوية الأهلية.

لم تختلف تلك النتيجة عن النتيجة السابقة، فكما تماثلت عينات البحث بالنسبة للذكاء الوجداني، جاءت تلك النتيجة لتؤكد تماثل عينات البحث الثلاثة في جودة الحياة ومجالاته، ما

يعني أنهم يعيشون جودة حياة حقيقية سواء في مجال: جودة الحياة الجسمية، وجودة الحياة النفسية، وجودة الحياة الإجتماعية، وجودة الحياة البيئية.

ولا يتجاوز الباحث الواقع –من وجهة نظره– فجميع أفراد عينات البحث ينتمون للبيئة السعودية حيث توفر وسائل الراحة والأمن والأمان، الذي نسأل الله أن يديمه على بلاد الحرمين الشريفين في ظل القيادة الحكيمة للمفدى الحكيم الملك سلمان بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين الذي وفر كل سبل الراحة والرفاهية لكافة أفراد هذا الشعب الكريم، ما انعكس أثره بوضوح على جودة حياة حقيقة لأفراد عينة البحث.

نتيجة التساؤل الفرعي الخامس:

نص التساؤل على "ما مدى إسهام مجالات جودة الحياة في التنبؤ بالذكاء الوجداني لدى العينة الكلية وطلاب الثانوية الحكومية والأهلية؟"

لتحديد مدى إسهام مجالات جودة الحياة في التنبؤ بالذكاء الوجداني لدى العينة الكلية وطلاب المرحلة الثانوية الحكومية والأهلية استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression بطريقة إدخال Enter.

أولاً: إسهام مجالات جودة الحياة في التنبؤ بالذكاء الوجداني لدى العينة الكلية

جدول (٣٨):الإرتباط المتعدد ومربع الإرتباط المتعدد وتحليل تباين الانحدار بين مجالات جودة الحياة والذكاء الوجداني (ن= ٢٥٠)

متغيرات الانحدار	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة	الإرتباط المتعدد	مربع الإرتباط المتعدد
جودة الحياة الجسمية والنفسية والإجتماعية والبيئية	الانحدار	٢٤٢١.٠٣٨	٥	٤٨٤.٢٠٨	١.٤٠٢	غير دالة	٠.١٦٧	٠.٠٢٨
	الخطأ	٨٤٢٩٢.٠١٨	٢٤٤	٣٤٥.٤٥٩				
ثابت الانحدار	١٦٧.٨٩١							

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

-تتنبأ درجات كل من جودة الحياة (الجسمية، والنفسية، والإجتماعية والبيئية) بالذكاء الوجداني لدى طلاب العينة الكلية في المرحلة الثانوية بنسبة إسهام ضعيفة بلغت ٢.٨% من نسبة التباين الكلية.

ويمكن صياغة معادلة الانحدار كما يلي:

الذكاء الوجداني = ١٦٧.٨٩١ + (جودة الحياة الجسمية× -٠.١٤٢) +(جودة الحياة النفسية× ٠.١٥٨) + (جودة الحياة الإجتماعية× -٠.٠٨٦) +(جودة الحياة البيئية× ٠.١٨٢).

ثانياً: إسهام مجالات جودة الحياة في التنبؤ بالذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية الحكومية.

جدول (٣٩):الإرتباط المتعدد ومربع الإرتباط المتعدد وتحليل تباين الانحدار بين مجالات جودة الحياة والذكاء الوجداني (ن= ١٤٧)

متغيرات الانحدار	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة	الإرتباط المتعدد	مربع الإرتباط المتعدد
جودة الحياة الجسمية والنفسية والإجتماعية والبيئية	الانحدار	٤٦٤٩.٠٢٤	٥	٩٢٩.٨٠٥	٢.٤٦٣	٠.٠٥	٠.٢٨٣	٠.٠٨٠
	الخطأ	٥٣٢٢٨.٥٤١	١٤١					
ثابت الانحدار	١٥٣.٤٦٧							

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

-تتنبأ درجات كل من جودة الحياة (الجسمية، والنفسية، والإجتماعية والبيئية) بالذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية الحكومية بنسبة إسهام بلغت ٨% من نسبة التباين الكلية.

ويمكن صياغة معادلة الانحدار كما يلي:

الذكاء الوجداني = ١٥٣.٤٦٧+ (جودة الحياة الجسمية× -٠.١٤٥) +(جودة الحياة النفسية× ٠.٣١٥) + (جودة الحياة الإجتماعية× -٠.٠٩٩) +(جودة الحياة البيئية× ٠.٢٢٤).

ثالثًا: إسهام مجالات جودة الحياة في التنبؤ بالذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأهلية.

جدول (٤٠):الإرتباط المتعدد ومربع الإرتباط المتعدد وتحليل تباين الانحدار بين مجالات جودة الحياة والذكاء الوجداني (ن= ١٠٣)

متغيرات الانحدار	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة	الإرتباط المتعدد	مربع الإرتباط المتعدد
جودة الحياة الجسمية والنفسية والإجتماعية والبيئية	الانحدار الخطأ	١١٠٤.١٨٧ ٢٧٥٥٥.٠١٧	٥ ٩٧	٢٢٠.٨٣٧ ٢٨٤.٠٧٢	٠.٧٧٧	غير دالة	٠.١٩٦	٠.٠٣٩
ثابت الانحدار	١٨٥.٦١٨							

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

-تتنبأ درجات كل من جودة الحياة (الجسمية، والنفسية، والإجتماعية والبيئية) بالذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأهلية بنسبة إسهام ضعيفة بلغت ٣.٩% من نسبة التباين الكلية.

ويمكن صياغة معادلة الانحدار كما يلي:

الذكاء الوجداني = ١٨٥.٦١٨+ (جودة الحياة الجسمية× -٠.١٨٢) +(جودة الحياة النفسية× -٠.٠٩٢) + (جودة الحياة الإجتماعية× -٠.٠٢٢) +(جودة الحياة البيئية× ٠.١٨٧).

التعقيب العام على نتائج تحليل الانحدار

مما تقدم من النتائج نجد أن نتائج تحليل الانحدار تشير لتنبؤ جودة الحياة ومجالاتها (الجسمية، والنفسية، والإجتماعية والبيئية) بالذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية بوجود تباين واضح في نسب الإسهام، حيث كانت أعلى نسبة إسهام لدى طلاب المرحلة الثانوية الحكومية، وبلغت(٨ %)، تلاها نسبة الإسهام لدى طلاب المدارس الأهلية بنسبة (٣.٩ %)، وكانت النسبة الأقل وبلغت (٢.٨ %) لدى العينة الكلية.

وبشكل عام تؤكد النتائج أن نوع المدرسة قد يؤثر في اكتساب الطلاب بعض المهارات والقدرات، وهي نتيجة تحتاج إلى المزيد من الدراسة والإهتمام بها من قبل الباحثين.

قائمة المراجع

أولًا : المراجع العربية :-

١) أشرف عبد المنعم حسين (٢٠٠٨). فاعلية برنامج لتعلم العلوم باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات حل المشكلة وبعض عمليات العلم الأساسية لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط، المؤتمر العلمي الثاني عشر-التربية العلمية والواقع المجتمعي التأثير والتأثر، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ص ص٤١-٨٥.

٢) حسين أحمد حسان محمد (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من مستوي ونوعية الطموح والرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي لدي طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة عين شمس: كلية الآداب.

٣) خميس سالم الراسبي (٢٠٠٦). تجربة وزارة التربية والتعليم في تعزيز جودة حياة المتعلمين بمدارس السلطنة، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، ص ص١٣٣-١٦٠.

٤) رشا باهر السعيد الدياسطي(٢٠١٠). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي لدى عينة من الأطفال (١٢-١٦) سنة. القاهرة: مجلة دراسات الطفولة، ١٤(٥٠) ٢٣٥-٢٣٦.

٥) سمية طه جميل، داليا خيري وعبد الوهاب (٢٠١٢). جودة الحياة في ضوء بعض الذكاءات المتعددة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من تخصصات مختلفة، القاهرة: دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢٢(١)، ص ص: ٦٩-١٠٦.

٦) العارف بالله محمد الغندور (١٩٩٩). أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة: دراسة نظرية: المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي -جامعة القاهرة"جودة الحياة"توجه قومي للقرن الحادي والعشرين، ١ - ١٧٧.

٧) ماجد مصطفى العلي، وخديجة فزيع العنزي (٢٠١٠). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من دافعية حب الاستطلاع ودافعية الإنجاز والخجل لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة

الكويت. المجلة التربوية – مجلس النشر العلمي جامعة الكويت، ٢٤ (٩٤)،٧٩–١٢١.

٨) محمد عبد الله إبراهيم،وسيدة عبد الرحيم صديق (٢٠٠٦). دور الأنشطة الرياضية في جودة الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، ص ص: ٢٧٧–٢٧٨.

٩) محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٣). قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة، القاهرة، دار الفكر العربي.

ثانيًا : المراجع باللغة الأجنبية :–

1)Bar-On, R. (1997). The Bar-On Emotional Quotient Inventory (EQ-i): Technical manual. Toronto, Canada: Multi-Health Systems.

2)Flanagan, J. C. (1978). A research approach to improving our quality of life. American Psychologist, 33, 138–147

3)World Health Organization (1997). WHOQOL: Measuring quality of life. Geneva: WHO (MSA/MNH/PSF/97.4).

4)Lawton, M. P. (1991). A Multidimensional View of Quality of Life in Frail Elders. In J. E. Birren, et al., (Eds.): The Concept and Measurement of Quality of Life in the Frail Elderly. San Diego: Academic Press, pp. 3-27.

5)Seligman, M. (2002). Authentic happiness using the new positive psychology to realize your potential for lasting fulfillment, New York Press.

6)Sternberg, R. (1988). The Triarchic Mind: A New Theory of Human Intelligence. New York, NY: Viking Pr.

7)World Health Organization Quality of Life Group (1993) Measuring Quality of Life: The Development of the World Health Organization Quality of Life Instrument (WHOQOL). Geneva:World Health Organization.